بوتين يحذر من حرب إقليمية وكولومبيا تطرد السفير «الإسرائيلي» من بلادها

مجاهد و حزب الله يستهدفون مواقع «إسرائيلية» جديدة ويدمرون دبابة ميركافا

جرائم الإبادة تتواصل على غزة وغارات صهيونية تستهدف معبر رفح

الثلاثاء
17 أكتوبر 2023م

2 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1748)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

اطلع على سير العمل بمصانع مجموعة هائل سعيد أنعم
وزار جامع الجند وافتتح مشاريع بأكثر من 6 مليارات ريال

الرئيس المشاط في كلمة له خلال لقاء موسع بتعز:

نعلن عن تقديم مبادرة لإنهاء القتال في جميع الجبهات بإدارة مشتركة تجنب تعز أي صراع

الجمهورية اليمنية مع فلسطين
حتى إقامة دولتها وعاصمتها القدس

المنطقة على صفيح ساخن
لكنها بداية نهاية الكيان المحتل

الرئيسُ المشاط يفتتح ويضع حجر الأَسَاس لـ 235 مشروعاً خدمياً وتنموياً في تعز بـ6,5 مليار ريال

المسيرة : تعز:

واصل الرئيسُ المشير مهدي المشاط، سلسلةَ الأعمال الرامية للارتقاء بالوضع المعيشي والخدمي، حَيثُ افتتح ووضع حجرَ الأَسَاس لـ 235 مشروعاً خدمياً وتنموياً في محافظة تعز، بتكلفة ستة مليارات و467 مليوناً و400 ألف ريال.

وافتتح الرئيس ومعه نائبُ رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال، الدكتور رشيد أبو لحوم، والقائم بأعمال محافظ تعز أحمد أمين المساوى، ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء عبداللطيف المهدي، 106 مشاريع في مجالات الطرق والمياه والبيئة والصحة العامة والسكان والتعليم، بتكلفة 956 مليوناً و756 ألف ريال.

واستمع الرئيس المشاط، من القائم بأعمال المحافظ المساوى، والمعنيين في السلطة المحلية، إلى شرح عن مكونات المشاريع التي تم افتتاحها وشملت ستة مشاريع شق ومسح وتوسعة طرق في مديرية مقبنة ضمن برنامج دعم مشاريع التدخل المباشر بمعدات الوحدات، وأربعة مشاريع رصف و17 مشروع مياه بالطاقة الشمسية في شرعب الرونة والسلام وتنفيذ خزانات حصاد مياه الأمطار.

وأوضح المساوى، أن «المشاريعَ التي تم افتتاحها شملت سبعةَ مشاريع صحية توريد وتركيب وتشغيل منظومات طاقة شمسية لسبعة مستشفيات و70 مشروعًا تربويًّا، تضمنت تأهيل وبناء مدارس وإعادة تأهيل وترميم مشْروعَيْن تعليميَّيْن»، مبينًا أن «عدد المستفيدين من تلك المشاريع نحو 251 ألفاً و844 نسمة».

وعلى صعيدٍ متصل وضع فخامة الرئيس، حجرَ الأَسَاس لـ 129 مشروعاً بالمحافظة بتكلفة خمسة مليارات و286 مليوناً و557 ألف ريال، في مجالات الطرق والتعليم والمياه والصحة والزراعة ومشاريع خدمية أُخرى، يستفيد منها 192 ألفاً و990 نسمة.

واطَّلع الرئيس المشاط على نوعية المشاريع التي تم وضع حجر الأَسَاس لها والمتمثلة في شق ومسح وتوسعة خمسة مشاريع طرق في مديرية مقبنة ضمن برنامج التدخل والتمويل المباشر وكذا شق ومسح وتوسعة ورصف 36 مشروع طرق المرحلة الأولى في عددٍ من مديريات المحافظة بمبادرات مجتمعية، وكذا مشروع شق وتخطيط وحدات الجوار وأربعة مشاريع في مجال الطرق «شق وتوسعة وسفلتة ومسح».

وفي مجال التعليم، شملت المشاريعُ التي تم وضع حجر الأَسَاس لها 38 مشروعاً، منها اثنين مشاريع استكمال وبناء وترميم مدرستين و32 مشروعاً إنشاء واستكمال وترميم 36 مدرسة ومشروع توسعة جامعة تعز -فرع الحوبان، واستكمال إضافة فصول لثلاث مدارس.

وتضمنت المشاريع التي وضع فخامة الرئيس حجر الأَسَاس لها بمحافظة تعز 12 مشروع مياه، شملت حفر وبناء واستكمال ثلاثة مشاريع خزانات وثمانية مشاريع توريد وتركيب وحدات ضخ بالطاقة الشمسية ومشروع سقايات لقرية مشرفة في مديرية سامع، ومشروعين صحيين و25 مشروعاً زراعياً وستة مشاريع خدمية.

وأكّد الرئيسُ المشاط اهتمامَ القيادة الثورية والسياسية بمحافظة تعز وإعطاءَها الأولويةَ في مختلف المشاريع ضمن خطط الدولة والحكومة للعام 1445هـ، وبرامجها وخططها التي تستهدف النهوض بالتنمية المحلية، منوِّهًا إلى أن «محافظة تعز ستحظى خلال الفترة المقبلة بالمشاريع التنموية التي تسهم في تخفيف معاناة المواطنين»، مشدّدًا على ضرورة تفعيل دور المبادرات المجتمعية لدعم جهود الدولة والحكومة في تنفيذ المشاريع التي تخدم المصلحة العامة.

أدان عبثَ الاحتلال الإماراتي بقطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية والشرقية:

بن حبتور: استهداف العدوان لوزارة الاتصالات كان مدروساً لدورها المحوري في نقل المعلومة

المسيرة : صنعاء:

أكّد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور، أن استهدافَ العدوّ لوزارة الاتصالات ومنشآتها ومقوماتها الأَسَاسية كان مدروساً؛ لأَنَّ العدوّ يعرفُ أهميّةَ الوزارة ودورها المحوري في نقل المعلومة.

وأشاد بن حبتور خلال مشاركته في الندوة التعريفية بوثيقة السياسات العامة لأمن المعلومات في الجهات الحكومية، التي أقامتها، أمس الاثنين، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالعاصمة صنعاء، أشاد بالدور الكبير لقطاع الاتصالات خلال سنوات العدوان والحصار ومساهمته الحيوية في تعزيز تماسك الوزارات واستقرار نشاطها وفي نقل وتبادل المعلومات، برغم المحاولات المُستمرّة للنيل من نشاطها وعملها الحيادي من قبل تحالف العدوان ومرتزِقته، مبينًا أن «الأمن السيبراني من الأعمال الاستراتيجية التي أولتها الحكومة -ممثلة بجهاتِها المعنية- عنايةً كبيرةً وَخَاصَّة».

واستنكر رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، عبثَ الاحتلال الإماراتي بكل صفاقة وصلف بقطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة والذي وصل حَدَّ ربط بعض الجزر اليمنية بالاتصالات الإماراتية مباشرة، موضحًا أن «أبو ظبي حليفَ العدوّ الصهيوني بممارساته تلك ينتهكُ فيها الأمنَ السيبراني لعامةِ الشركات والمؤسّسات والمواطنين في تلك المحافظات والجزر».

ونوّه بن حبتور بجهود وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ومختلف وحداتها التي «استطاعت أن تثبت قواعد داخلية لمواصلة النشاط الخدمي الهام لهذا القطاع وكذا لضمان أمن المعلومات والمحافظة على الصبغة الوطنية لمؤسّسات الاتصالات وواحدية نشاطها على المستوى الوطني».

وذكر أن «التعامل بمسؤولية وطنية عالية وبمهنية كبيرة تجاه التحديات والإخلاص في العمل كانت عوامل أَسَاسية في نجاح هذا القطاع خلال سنوات العدوان والحصار وغيره من القطاعات المؤسّسية، التي كانت لها قصص نجاح كبيرة ومتميزة بما في ذلك قطاع التعليم والتعليم العالي على وجه الخصوص».

وتطرق رئيس حكومة تصريف الأعمال في سياق كلمته إلى تاريخ 7/ 10/ 2023م ومكانته الإستراتيجية في سياق المعارك التي خاضتها الأُمَّة ضد الكيان الصهيوني الغاصب بقوله: «إن هذا التاريخ أكّد أن زوال إسرائيل أصبح ليس فقط مُجَرّد كلام أَو أمانٍ، بل أصبح وفقاً لما نشاهده اليوم أمرًا ممكنًا وغيرَ بعيد».

وأضاف أنَّ «ما صنعه الصهاينة من ضجيج حول تكنولوجياتهم العسكرية والأمنية والقبة الحديدية التي لا تُقهر أصبح لا شيء أمام إرادَة وقوة وعنفوان رجال المقاومة الفلسطينية الذين تمكّنوا منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى أن يلحقوا الهزيمة والذل والهوان بالمحتلّ الصهيوني وآلته العسكرية الغاشمة برغم وحشية القصف المُستمرّ لطائرات المحتلّ وداعميه الأمريكي والبريطاني لغزة، والذي أباد أحياء بأكملها بما فيها من بشر وشجر».

من جانبه لفت وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في حكومة تصريف الأعمال، المهندس مسفر النمير، إلى أهميّة أمن المعلومات في المؤسّسات والجهات الحكومية والذي يعتبر هاجس الدول المتقدمة.

وشدّد على أهميّة الندوة على صعيد التعريف بأمن المعلومات وكيفية صد الهجمات السيبرانية، مُشيراً إلى أن «الدول ترصد مليارات الدولارات لحماية أنظمة المعلومات في المؤسّسات والأجهزة الحكومية»، مُضيفاً أن «بلادنا بأَمَسّ الحاجة إلى التوعية بمخاطر الحرب السيبرانية وحماية أنظمة المعلومات، والتي تعد سلاحاً معرفياً هامّاً».

وأفاد الوزير النمير بأنه «يجب التركيز على التوعية بوثيقة السياسات العامة لأمن المعلومات»، مشدّدًا على أهميّة إحاطة متخذي القرار والمختصين في أمن المعلومات وشحذ هممِهم والتوعية أكثر بهذا المجال المعرفي الهام، والذي سيتحول في حال التهاون إلى خطرٍ كبير.

وبيّن أن «الدولة اليمنية الحديثة يجب أن تحقّق نقلةً نوعية في التحول الرقمي وبناء قاعدة قوية في أمن وتقنية المعلومات من أَسَاسها إلى أعلى هرم فيها»، مشيداً بتوجّهات الحكومة وخطواتها العملية بإقامة الندوات وورش العمل والمصادقة على وثيقة سياسات أمن المعلومات وفقَ أُسُسٍ سليمة وخطوات ثابتة وراسخة.

وأهاب الوزير النمير بمُتَّخِذِي القرار بدعم ومساندة المشاركين في هذه الندوة من تقنيين ومهندسين متخصصين في أمن المعلومات لتطبيق سياسات أمن المعلومات في الواقع العملي في مؤسّسات الحكومة بمختلف مجالاتها.

في السياق أشَارَت كلمةُ الأكاديميين التي ألقاها رئيس جامعة صنعاء، الدكتور القاسم عباس، إلى توجُّهات الجامعة لإنشاء قسم الأمن السيبراني في كلية الحاسوب، وفتح المجال للباحثين والدارسين في هذا المجال الحيوي الذي يعد سلاحاً مهماً في الدول المتقدمة.

ولفت إلى أن «المعلومات هي التي توصل الإنسان إلى كُلّ شيء جديد وحديث وَنوعي؛ ما يتطلب المعرفة والبحث عن المعلومات»، مستشهداً بقول الله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا».

وذكر رئيس جامعة صنعاء أن «المعطيات والاستنتاجات هي أَسَاسُ المعلومات، التي يصلُ إليها الإنسانُ عبر البحث والدراسة والمعرفة؛ وهو ما يتجلَّى لنا في عالم تقنية وأمن المعلومات، التي يجب أن نحافظ عليها وفق أحدث الأنظمة التكنولوجية؛ لنصلَ إلى مصافِ الدول المتقدمة»، مُشيراً إلى أن «الهجمات السيبرانية تُعتبَرُ أحدَ أنواع الحروب الحديثة التي تتصارع عليها الدول؛ وهو الأمر الذي يتطلبُ منا تطويرَ ومواكبة كُلّ جديد في عالم أمن المعلومات»، موضحًا أن «الصراع على الثروة في العالم الحديث يستندُ إلى التبادُلِ المعرفي والمعلوماتي وفق أحدث الأنظمة المعلوماتية التي تتطلب تأمينها بتقنيات حديثة».

أبو طالب: أمريكا وجهت المرتزِقة بالتصعيد ضد صنعاء إذا قرّرت التدخلَ المباشر في فلسطين

المسيرة : خاص

كشف عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، فضلُ أبو طالب، أن الولايات المتحدة الأمريكية أوعزت إلى مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالتصعيد في اليمن، في حال قرّرت القواتُ المسلحة المشاركةَ إلى جانب المقاومة الفلسطينية في معركة «طوفان الأقصى».

وكتب أبو طالب في تغريدة على منصة «إكس» يوم الأحد، أن الولايات المتحدة الأمريكية أوكلت للمرتزِق صغير بن عزيز، رئيس ما تسمى هيئة الأركان في حكومة الخوَنة «مهمة التصعيد العسكري ضد أنصار الله في حال قرّروا التدخل المباشر للدفاع عن غزة وفلسطين في مواجهة العدوّ الأمريكي والصهيوني».

وأوضح أبو طالب أن «ذلك جاء خلال زيارة المرتزِق بن عزيز الأخيرة إلى أمريكا والتي أتت بالتزامن مع انطلاق معركة طوفان الأقصى».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أعلن استعداد اليمن للمشاركة المباشرة إلى جانب المقاومة الفلسطينية في معركة طوفان الأقصى، بخيارات عسكرية أبرزها الضربات الصاروخية والجوية، وذلك في حال أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على التدخل العسكري المباشر في فلسطين، أو تجاوز العدوّ الصهيوني الخطوط الحمراء المتعقلة بقطاع غزة.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت أنها ستعمل على ضمان عدم تدخل أطراف أُخرى من محور المقاومة في المواجهة الدائرة بين المقاومة الفلسطينية والعدوّ الصهيوني.

وأوضح أبو طالب أن تصعيد المرتزِقة «سيكون كالعادة تحت عنوان الشرعية والدفاع عن مأرب وتعز والصحابة والسنة وغير ذلك، بينما هو في الحقيقة خدمةٌ للإسرائيليين والأمريكيين».

وتجدد هذه المعلومات التأكيدَ على ارتهان وتورُّط حكومة المرتزِقة في تنفيذ المخطّطات الأمريكية والصهيونية؛ بهَدفِ ضمانِ أمن العدوّ حتى ولو على حساب قضايا الأُمَّة وأمن واستقرار اليمن.

وتصاعدت التوقعاتُ بتحول معركة طوفان الأقصى إلى حرب إقليمية، مع إعلان العدوّ الصهيوني عن اعتزامه تنفيذَ هجوم بري واسع ضد قطاع غزةَ بمساندة غربية معلنة؛ الأمر الذي قد يستدعي تدخُّلَ أطراف محور المقاومة لمساندة الشعب الفلسطيني.

وكان ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، قد أكّد على الموقف المعلَنِ من جانب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بخصوص «التنسيق المُستمرِّ مع محور المقاومة لإسناد ودعم صمود المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكِنة في مواجهة العربدة الإسرائيلية المدعومة أمريكيًّا وغربيًّا».

تحذيراتُ أطراف محور المقاومة تُربِكُ العدوَّ المهزوم

برغم النوايا المعلَنة للتصعيد.. مخاوف أمريكية صهيونية متزايدة من اتساع رقعة «طوفان الأقصى»

المسيرة : خاص

على الرغمِ من إعلان العدوّ الصهيوني عن نواياه لتنفيذِ هجوم بري واسعٍ ضد قطاع غزة بدعم أمريكي، لا تخفي «تل أبيب» وَ«واشنطن» قلقَهما المتعاظم من التداعيات التي ستترتب على مثل هذه الخطوة، وأبرز تلك التداعيات تحول معركة «طوفان الأقصى» إلى حرب إقليمية» يشارك فيها محور المقاومة.

ونقلت وكالة رويترز، الاثنين، عن مسؤول أمريكي قوله: إن تحول القتال في فلسطين إلى حربٍ إقليمية «سيستنزف مواردَ الولايات المتحدة بشكل كبير»، مُشيراً إلى أن «واشنطن لا تريد توسع رقعة المواجهة على الرغم من اندفاعها لمساندة الكيان الصهيوني».

وتتحدث وسائل إعلام إسرائيلية بشكل مُستمرّ عن مخاوفَ داخل الكيان الصهيوني من توسع المواجهة ودخول أطراف إقليمية على الخط، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال غير مستعد لمثل هذه المواجهة.

وكان وزير الخارجية الإيراني» حسين أمير عبد اللهيان» حذر يوم الأحد، من تداعيات استمرار الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني» مُشيراً إلى أن «أيدي جميع الأطراف في المنطقة على الزناد».

وتزداد مخاوف العدوّ الصهيوني والولايات المتحدة من توسع رقعة الصراع مع استمرار الضربات الدقيقة التي يوجهها مجاهدو المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان على مواقع وتجمعات الصهاينة شمال فلسطين المحتلّة.

ويرى مراقبون أن «حضور حزب الله المتزايد في المعركة، إلى جانب تحذيرات وتأكيدات بقية أطراف محور المقاومة، هو ما يبقي العدوّ الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية في حالة تردّد بشأن الهجوم البري على قطاع غزة؛ لأَنَّ التداعيات التي ستؤدي إليها هذه الخطوة ستكون واسعة ويصعب تجاوزها أَو العودة إلى ما قبلها».

وبرغم أن الاحتمالات لا تزال قائمة لتوسع رقعة المواجهة، خُصُوصاً في ظل إصرار الكيان الصهيوني المعلن على الاندفاع نحو اجتياح قطاع غزة، فَإِنَّ مراقبين يرَون أن «الولايات المتحدة وكيان العدوّ غيرُ مستعدَين تماماً لتنفيذ هذه الخطوة؛ لأَنَّ نتائجَها العكسية قد تكون أكبرَ وأوسعَ بكثير مما هو متوقع، خُصُوصاً وأن جيش الاحتلال قد تكبَّد بالفعل خسائرَ غير مسبوقة وأثبت فشلًا ذريعًا في مواجهة فصائل المقاومة الفلسطينية المحاصَرة».

وكانت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أكّدت، مساءَ الأحد، جُهُوزيةَ المقاومة لاحتمال وقوع الهجوم الصهيوني البري على قطاع غزة، مشيرة إلى أن «العدوّ سيواجه جحيمًا مفتوحةً في حال قرّر دخول القطاع.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّد استعدادَ اليمن للمشاركة المباشرة في معركة طوفان الأقصى في حال تدخلت الولاياتُ المتحدة بشكل مباشر، أَو تجاوز العدوّ الصهيوني الخطوط الحمراء في قطاع غزة، مؤكّداً أن «هناك حالةَ تنسيق مُستمرّة مع كافة أطراف محور المقاومة، بما في ذلك المجاهدون في قطاع غزة».

أكثر من 3600 مواطن معظمهم مرضى تضرروا جراء إيقاف الرحلات المحدودة من مطار صنعاء

المسيرة : خاص

قال مديرُ عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف: «إن قرابة 3600 مواطن معظمهم من المرضى تضرروا جراء توقف الرحلات الجوية المحدودة بين صنعاء والعاصمة الأردنية عَمَّان منذ مطلع شهر أُكتوبر الجاري».

وأوضح الشايف في تغريدة على منصة «إكس» أن «الخسائر الإنسانية الناجمة عن توقف رحلات الخطوط الجوية اليمنية من مطار صنعاء الدولي منذ بداية شهر أُكتوبر الجاري، هي إلغاء 13 رحلة مغادرة وحرمان حوالي 3600 مواطن من السفر معظمهم من الحالات المَرضية».

وكان تحالف العدوان أوعز لشركة الخطوط الجوية اليمنية بإيقافِ الرحلات الجوية الأسبوعية بين صنعاء وعَمّان والمخصص معظمها للمرضى؛ تحت ذريعة تجميد حسابات الشركة في صنعاء، وهو الأمر الذي نفته الأخيرة، مؤكّدة أن القرار جاء بإيعازٍ من تحالف العدوان في إطار الابتزاز والمساومة على الاستحقاقات الإنسانية.

وأعلن الشايف، الأحد، أن الرحلاتِ الأسبوعيةَ وعددُها ست، ستعودُ ابتداءَ من يوم الثلاثاء، هذا الأسبوع.

وجاء ذلك بعد أن وجَّهَ الرئيس المشاط تحذيراتٍ لدول تحالف العدوان، أكّد فيها أن استمرارَ الحصار والامتناع عن تنفيذِ خطوات بناء الثقة، يمنحُ صنعاءَ الحَقّ في الرد بشكلٍ مماثل.

ممثّل الجهاد: القدسُ والقضيةُ الفلسطينية تمثلان الهَمَّ الأولَ لأبناء الشعب اليمني

بيانُ المسيرة يؤكّـدُ جاهزيةَ أبناء المديرية لأية خيارات تتخذُها القيادةُ الثورية

مسيرة حاشدة وعرض رمزي لأحرار مديرية السبعين تضامناً مع غزة

المسيرة: خاص

واصلت صنعاءُ الصمودِ احتضانَ الزخم الشعبي المتوقِّدِ؛ تضامناً مع فلسطين، وذلك بعد سلسلة تظاهرات شعبيّة استمرت لعشرة أيَّام حتى يوم أمس، حَيثُ شهدت مديرية السبعين في أمانة العاصمة، مسيرة حاشدة وعرضاً رمزياً لوحداتٍ أمنية وعسكرية؛ تأييداً ومباركةً لعملية طوفان الأقصى ودعماً وإسناداً للشعب والمقاومة الفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

وخلال المسيرة التي جابت عدداً من الشوارع وُصُولاً إلى جولة فلسطين في شارع حدة تقاطع الستين، رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية واللافتات والشعارات المؤكّدة على وقوف وتضامن أبناء الشعب اليمني ودعمهم الكامل للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وإسنادهم بقوافل الرجال والمال لمواجهة جرائم وغطرسة كيان الاحتلال الصهيوني الإرهابي.

وجدَّد أبناء مديرية السبعين استجابتهم وتأييدهم المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي؛ لرفع الجاهزية والاستعداد التام للمشاركة مع المجاهدين في فلسطين ومحور المقاومة في معركة الجهاد المقدس لتحرير الأراضي المحتلّة والمقدسات الإسلامية من دنس اليهود والصهاينة.

وعَبَّروا عن تأييدهم ومباركتهم لعملية طوفان الأقصى وما يسطره أبطال المقاومة الفلسطينية من ملاحمَ بطولية وانتصارات تاريخية ضد الكيان الصهيوني المحتلّ.

وأدانوا واستنكروا بأشد العبارات، العدوان الصهيوني الوحشي على الشعب الفلسطيني وما يرتكبه من مجازر إبادة جماعية بحق الأطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة، بدعم أمريكي وأُورُوبي وصمت وتواطؤ المجتمع الدولي.

وفي المسيرة أشاد ممثلُ حركة الجهاد الإسلامي بالعاصمة صنعاءَ، أحمد بركة، بالتفاعل الكبير والجماهيري لأبناء اليمن وقيادته الحكيمة ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ومواقفه المساندة والداعمة للقضية الفلسطينية التي تعتبر القضية الأولى لهم، رغم ما يواجهُه من عدوان وحصار.

وقال: «إن القدس والقضية الفلسطينية تمثلان الهّم الأول لأبناء الشعب اليمني، وتخليصهما من قبضة الاحتلال واجب على جميع أبناء الأُمَّة الإسلامية طال الزمن أو قَصُرَ».

وأشَارَ ممثل حركة الجهاد الإسلامي، إلى أن «عملية طوفان الأقصى كشفت للعالم حقيقة الجيش الذي لا يقهر ومدى هشاشته وضعفه أمام قوة ووحدة المقاومة الفلسطينية الباسلة».

وأكّد بيان صادر عن المسيرة والعرض، على الموقف الثابت والمبدئي لليمن قيادةً وحكومةً وشعباً الداعم والمؤيد للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة ومساندة المقاومة بالمال والرجال وكلّ الوسائل المتاحة حتى تحرير كامل أرض فلسطين والمقدسات من دنس الاحتلال الصهيوني واليهود.

وأشَارَ إلى جاهزية واستعداد أبناء مديرية السبعين، لأي خيارات تتخذها القيادة الثورية لنصرة الشعب الفلسطيني والمشاركة في الجهاد المقدس إلى جانب المجاهدين الأبطال في غزة وكلّ الأراضي المحتلّة؛ باعتبار المقاومة هي الخيار الأقوى والطريق لتحرير فلسطين ومقدسات الأُمَّة.

وأكّد بيان المسيرة أن «عمليةَ طوفان الأقصى التاريخية، تمثل رسالة قوية للعالم والأعداء والمطبعين وأن الشعب الفلسطيني سينتصر وسيحرّر كُلّ أراضيه المحتلّة مهما كان طغيان وجرائم الكيان المحتلّ، لافتاً إلى أن هذا الخروج المشرف يأتي تعزيزاً لصمود غزة وإسناداً للمقاومة الفلسطينية».

ميليشيا «الإصلاح» بتعز المحتلّة تداهم منازلَ مواطنين وتختطفُ 3 أطفال بالقوة

المسيرة: متابعات

في جريمة جديدة لمرتزِقة تحالف العدوان بمناطق تعز المحتلّة، أقدمت ميليشيا حزب «الإصلاح»، أمس الاثنين، على اختطاف ثلاثة أطفال من عزلة الأكاحلة بمديرية المقاطرة.

وأكّدت مصادر محلية، أمس، أن «ميليشيا جماعة «الإخوان» التابعة لما يسمى اللواء الرابع مشاة جبلي في تعز المحتلّة، داهمت عدداً من المنازل في عزلة الأكاحلة، قبل أن تقوم باعتقال ثلاثة أطفال، وهم عدنان نعمان عبدالله 16 عاماً، وَنائل سلطان حميد 18 عاماً، وأحمد زايد سلطان 13 عاماً».

ولفتت المصادر إلى أن «اختطاف الأطفال قوبل باستنكار واستهجان المواطنين، الذين حاولوا منع ميليشيا الإخوان من اقتحام المنازل، ولكنها استخدمت القوة المفرطة لمداهمة البيوت وترويع النساء واختطاف الأطفال واقتيادهم إلى جهة مجهولة».

يشار إلى أن «مرتزِقة «الإصلاح» في مناطق تعز المحتلّة يمارسون كُلّ أشكال الانتهاكات بحق المواطنين وأعمال السطو المسلح، فضلاً عن الجرائم التي يرتكبونها بالقنص أو الاستهداف المدفعي والصاروخي على منازل المواطنين:.

منظمةٌ أممية تؤكّد تعرُّضَ ثلث سكان اليمن للجوع والفقر؛ بسَبب العدوان والحصار

المسيرة: متابعات

أوضحت الأمم المتحدة، أمس الاثنين، أن «أكثر من ثلث سكان اليمن يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وذلك في ظل استمرار العدوان والحصار المفروض على الشعب اليمني منذ 9 سنوات متواصلة».

وأفَادت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، التابعة للأمم المتحدة، بأن «الكثير من المحافظات اليمنية تعاني من انعدام الأمن الغذائي».

وذكر الاستطلاع أن «ما نسبته 33.5 % من الأسر التي شملها الاستطلاع في اليمن عانت من انعدام الأمن الغذائي بما يعادل مستوى الأزمة وما فوقها»، فيما أشار 29 % من الأسر إلى أنها عانت من جوع متوسط أو شديد؛ كما أفاد 36 % عن تنوع غذائي معتدل أو ضعيف، واستهلك ما يقرب من 43 % طعاماً غير كافٍ أو الحد الأدنى من الغذاء خلال أغسطُس 2023م.

وأوصى التقرير بضرورة توسيع نطاق المساعدات المتعلقة بالأمن الغذائي وسبل العيش للأسر في كافة المجتمعات الضعيفة خَاصَّة حجّة والجوف.

مرتزقةُ العدوان في شبوة المحتلّة يعرضون أسلحةً ثقيلةً ودبابات للبيع على الإنترنت

المسيرة: متابعات

في فضيحةٍ جديدةٍ من العيار الثقيل، قام مرتزِقةُ العدوان في محافظة شبوة المحتلّة، أمس الاثنين، بعرض أسلحة عسكرية ثقيلة بينها دبابات صالحة للاستخدام، وذلك للبيع في مزادات علنية على الإنترنت.

وبحسب مصادر إعلامية، أمس الاثنين، فقد عرض المتاجرون بالسلاح دبابة روسية الصنع للبيع على الإنترنت، قالوا إن موقعَ تسليمها محافظة شبوة المحتلّة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي وأدواته وميليشياته.

إلى ذلك تناقل ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، خبرَ بيع دبابات وأسلحة ثقيلة بأسعار لا تصدق، منوّهين إلى أنها المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك الأمر.

ونشر الناشطون صور لدبابات T-55/54 متاحة للبيع في محافظة شبوة المحتلّة، وبسعر غير متوقع وهو 52 ألفَ دولار فقط، مؤكّدين أن عمليات مماثلة تحدث في بقية المحافظات المحتلّة.

وحذّر الناشطون من وقوع السلاح الثقيل والدبابات في يد الجماعات الإجرامية والتكفيرية بالمحافظات الجنوبية المحتلّة التي تشهد صراعات وخلافات دموية بين أدوات ومرتزِقة العدوان.

تاجرٌ فرنسي يعرض تمثالاً يمنياً أثرياً ونادراً للبيع في مزاد علني

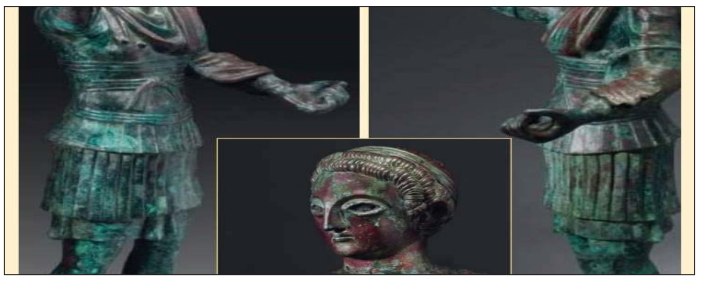

المسيرة: متابعات

قال باحثٌ وخبيرٌ متخصِّصٌ في الآثار: «إن التاجر الفرنسي «بيتر رينيه» يعرض حَاليًا على منصة «كاتاويكي» للمزادات العلنية عبر الإنترنت، مجسَّماً نسائياً وصفه بالاستثنائي والنادر جِدًّا من آثار اليمن، ويتصدر مجموعة من التحف الأثرية القديمة التي يعرضها حَاليًا».

وأوضح الباحث عبدالله محسن، في منشورٍ على صفحته الشخصية بـ«فيسبوك» أن التمثال اليمني المسروق من اليمن، مصنوع من الفخار (تراكوتا) مع حروف مسند على كُلّ ساق، حَيثُ سيتم عرض التمثال للبيع في المزاد خلال الفترة من (13-18) أكتوبر الجاري 2023م.

وأشَارَ محسن إلى أن القطعة الأثرية اليمنية هي إحدى تُحف المجموعة الخَاصَّة بجامع الآثار البريطاني «جي باهاموند»، الذي درس علم آثار الشرق الأدنى القديم وبريطانيا الرومانية في جامعة مانشستر، مبينًا أن المجسم النسائي المعروض حَاليًا على منصة كاتاويكي للمزادات «لشخصية يمنية قديمة نادرة وفريدة من نوعها تعبر عن الخصوبة، ذات ملامح وجه مرسومة بدقة، ويفصل الجسم الأمامي وجه آخر منمق حول البطن، وتشكل لفات دهون البطن فماً كَبيراً يوجد أيْضاً شقان على شكل دائري أعلى الساقين وواحد حول أسفل البطن».

ونوّه الباحث والمتخصص اليمني عبدالله محسن، بأن الدكتورة سيلين روك، أجرت في 17 أُكتوبر 2016م اختبار التألق الحراري في معامل ريز أرتس في فرنسا لتحديد عمر التحفة الأثرية اليمنية، وأشَارَت النتائج إلى أن المادة الخام للتحفة تم تسخينها على الأرجح خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، وبالتحديد في الفترة (960 – 360) قبل الميلاد، أي ما يقارب 2500 عام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قدّمَ مبادرةً لإنهاء القتال في جميع الجبهات العسكرية بإدارة مشتركة تجنّب تعز أيَّ صراع

الرئيسُ المشاط في كلمة له خلال زيارته لمحافظة تعز:

- أقولُ للمستكبر الأمريكي: الاحتلالُ كيانٌ هَشٌّ وزائلٌ وليس بمقدورك إعادةُ كرامته
- موقفُ الجمهورية اليمنية راسخٌ مع المقاومة الفلسطينية حتى إقامة دولتها وعاصمتُها القدس

المنطقة على صفيح ساخن لكنها بداية نهاية الكيان المحتلّ

المسيرة : تعز:

قدّم رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، مبادرةً تتضمَّنُ إنهاءَ القتال في جميع الجبهات العسكرية من جميع الأطراف، مؤكّداً أن مبادرةَ تعز تتضمَّنُ إدارةً مشتركةً؛ لتجنيب المحافظة أيَّ صراع.

وأشاد الرئيس المشاط خلال زيارته، أمس، لمحافظة تعز بوجودِ أبناء المحافظة على امتداد جميع جبهات مواجهة العدوان، لافتاً إلى أن العدوان كان ولا يزالُ يستهدفُ طموحَ وتطلعاتِ أبناء محافظة تعز عبرَ إنهاك المحافظة.

وواصل قائلاً: «حاولنا بكل السُّبُلِ المتاحة تجنيبَ تعز القتالَ، وقدمت مبادراتٍ متعددةً ولكن تحالفَ العدوان قابلها بالرفض، فهم يواصلون استغلالَ كُلّ شيء يتعلَّقُ بمحافظة تعز، بما في ذلك الوضع الإنساني، الذي جعلوه مأساوياً»، مُشيراً إلى أن «قرار المرتزِقة ليس بأيديهم؛ ولهذا لن يتجابوا مع هذه المبادرة بقرار من الدول المشغِّلة لهم».

وخلال زيارته إلى المحافظة، وضع الرئيسُ المشاط حجر الأَسَاس لمجموعة مشاريع تقدر بـ 5 مليارات ومِئَتَيْ مليون ريال يمني، في مجالات الطرق والمياه والزراعة والمستشفيات.

وفيما يتعلّق بمستجدات الأحداث على الساحة الفلسطينية، وجّه الرئيس المشاط رسالةَ التضامن مع أحرار فلسطين، مؤكّداً أن «المنطقةَ أصبحت على صفيح ساخن وهو بداية نهاية الكيان المحتلّ».

وندّد بالموقف الرسمي للخانعين في الدول العربية والإسلامية، لافتاً إلى أنها لا تمثل موقف الشعوب العربية والإسلامية، قائلاً: «موقفُ الجمهورية اليمنية راسخٌ رسوخَ الجبال جنباً إلى جنب مع إخوتنا في المقاومة الفلسطينيّة حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

وواصل بقوله: «أقولُ للمستكبر الأمريكي: إنَ الاحتلالَ هو كيانٌ هَشٌّ وزائلٌ، وليس بمقدورك إعادة كرامته التي داستها أرجل الشرفاء في عملية طوفان الأقصى»، موضحًا أن «الحَلَّ ليس في محاولةِ إعادة المعنويات لكيان العدوّ الإسرائيلي ومساندته عسكريًّا فهو زائل».

الرئيسُ المشاط يزورُ جامعَ الجند التاريخي ويؤكّدُ على دوره التنويري

المسيرة : تعز:

زار رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، أمس، جامعَ الجَنَد التاريخي بمنطقة الجند في محافظة تعز، ومراكز تحفيظ القرآن الكريم بالجامع.

واطّلع فخامة الرئيس ومعه نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال، الدكتور رشيد أبو لحوم، والقائم بأعمال محافظ تعز، أحمد أمين المساوى، على احتياجاتِ جامع الجند الذي أسَّسه الصحابي الجليل معاذ بن جبل في السنة التاسعة للهجرة، من أعمال ترميم وصيانة، والذي يعد من أبرز المعالم التاريخية الإسلامية.

واستمع الرئيس المشاط، من القائم بأعمال محافظ تعز إلى شرح حول مرافق الجامع الوقفية وأعمالِ الصيانة والترميم التي شملت الجامع ومرافقه المختلفة خلال الفترة الماضية، التي تم تنفيذُها من قبل مكتب هيئة الأوقاف بالمحافظة، بالإضافة إلى ما يحتاجه من أعمال ترميم؛ حفاظاً على مكانته التاريخية.

وأشَارَ فخامة الرئيس، إلى دورِ الجامع التنويري والتثقيفي للأجيال وتدريس علوم القرآن الكريم والعلوم الشرعية.

وعبَّر عن إعجابه بفن العمارة الإسلامية بجامع الجند وما يزخر به من إرث تاريخي.

فيما ثمّن إمام جامع الجند، أمين الضمري، زيارة فخامة الرئيس مهدي المشاط للجامع، والتي تعكس مدى الاهتمام بالمساجد التاريخية والأثرية، خَاصَّة جامع الجند الذي أسَّسه الصحابيُّ معاذ بن جبل.

رافقه خلال الزيارة رئيسُ هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغُمَاري، وقائدُ المنطقة العسكرية الرابعة اللواء عبداللطيف المهدي وعددٌ من المسؤولين بمحافظة تعز.

الرئيسُ المشاط يطّلعُ على سير العمل بمصانع مجموعة شركات هائل سعيد أنعم في الحوبان بتعز

المسيرة : تعز:

زار رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، أمس، مصانعَ مجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركائه في منطقة الحوبان بمحافظة تعز.

واطّلع فخامةُ الرئيس ومعه نائبُ رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير المالية بحكومة تصريف الأعمال، الدكتور رشيد أبو لحوم والقائم بأعمال محافظ تعز، أحمد المساوى، ورئيسُ هيئة الأركان العامة، اللواء الركن محمد الغُمَاري، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة، اللواء عبداللطيف المهدي، على سير العمل بشركة الألبان والأغذية الوطنية وصناعة البقوليات والشركة الوطنية لصناعة الإسفنج والبلاستيك والشركة اليمنية للصناعة والتجارة.

واستمع الرئيسُ المشاط من مدير شركة الألبان، علي عقلان، ومدير وحدة البلاستيكي في شركة الإسفنج والبلاستيك، عبدالكريم قاسم، ومشرف قطاع تعز بمصانع مجموعة شركات هائل سعيد أنعم، ربيع بازل، إلى شرح عن سير العمل في الشركة التي تعملُ في صناعة منتجات الألبان ومشتقاته والبقوليات ومنتجات الإسفنج والبلاستيك وأنظمة الري الحديثة والمناديل وصناعة البسكويت والحلويات.

وأوضحوا أن «الشركةَ يعملُ فيها آلاف العاملين والعاملات، وتؤمّنُ الجزءَ الأكبرَ من احتياجات السوق المحلية، وتسهم في تحقيق الاستقرار التمويني، فضلاً عن كونها تمتلكُ علاماتٍ تجاريةً وانتشارًا في الأسواق المحلية والخارجية، وحاصلة على الشهادات العالمية في مجالات الجودة والبيئة والسلامة المهنية والتصنع الجيد وسلامة الغذاء».

وأعرَبَ مديرو مصانع مجموعة شركات هائل سعيد أنعم، عن الامتنانِ لزيارة فخامة الرئيس مهدي المشاط، للاطلاع على سير العمل بالمصانع ووحدات إنتاجها، معتبرين الزيارةَ تعكسُ مدى اهتمام وتشجيع الرئيس المشَّاط للصناعات الوطنية.

وأكّد فخامةُ الرئيس الاهتمام بالصناعات الوطنية وتشجيع رأس المال الوطني على الاستثمار المحلي في مختلفِ الجوانب؛ بما يسهمُ في تحريك عجلة التنمية والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني والعمل على تحفيز الصناعات الوطنية وتشجيعها لتحلَّ بديلاً عن الصناعات الخارجية.

وأشَارَ الرئيس المشاط، إلى اهتمام ودعم الدولة للقطاع الخاص؛ انطلاقاً منَ دورِه الإيجابي في دعم الصناعات الوطنية والمساهمة في دعم جهود عملية البناء والتنمية المحلية.

مرضى: هذه المبادرة الإنسانية تقدم رسالة سامية لكل أبناء الشعب

أطباء وممرضون: عددُ المرضى يفوقُ الطاقة الاستيعابية وهناك توجّـه لتحويل المكاتب الإدارية إلى عيادات لاستقبال الحالات المرضية

مجانية الخدمات الطبية بالمستشفى الجمهوري..

إقبال واسع وارتياح كبير

المسيرة : منصور البكالي

يقف المواطن سعيد علي بن علي الصلوي، من أبنـاء محافظـة تعز، في طابـور داخل هيئـة مستشـفى الجمهـوري بصنعـاء، منتظراً دوره؛ للحصول على كرت للمعاينة، وهـو رجـل يعاني مـن أمراض في المسـالك البولية.

ويقول في حديثه لصحيفة «المسيرة»: إنه جاء للمستشـفى، بعد أن سمع الأنباء التي تتحدث عن مجانيـة الخدمات الطبية فيه، فهـو يعاني مـن ظروف قاسـية، وقد جاء هذا النبأ ليملأ قلبه فرحة، ويتجه للمعاينة هنا بالمستشفى.

ويواصـل: «صحيـح الإقبال كثـير جِـدًّا، لكن ظروف معيشـتنا تجبرنا على التحمل، فمجانيـة الخدمـات الصحية يعـد مصدر أمل ليـس لي فقـط وإنما لـكل المرضى من أبنـاء الشـعب العاجزين عـن توفير بعض المبالـغ الماليـة، وإن كانـت قليلـة مقابـل تكاليف فحص أو كشـافة أو شراء أدوية»، منوِّهًـا إلى أنه مرتـاح لهذا القـرار، كما أن غالبية المواطنين يتردّدون على المستشـفى للحصـول عـلى الرعاية الصحيـة المجانية؛ لأَنَّهـم بحاجة إليهـا، ولا يملكـون الأموال للحصول على المعاينة والفحوص الطبية أو إجراء العمليات.

ويشـير إلى أن «القيادة السياسـية كانت حكيمة في اتِّخاذ القرار؛ لأَنَّها لامست هموم الشـعب، وعرفـت أن الكثير مـن الموظفين لا يقـدرون عـلى توفير مـصروف لأسرهم، فما بالك بتوفـير الرعاية الصحية المدفوعة الثمـن»، مطالبـاً الجهـات القائمـة عـلى هيئـة المستشـفى الجمهـوري بمضاعفة الجهـود ومحاسـبة الكـوادر التـي تحمل مكايدات سياسـية، وتحاول إعاقة العمل، وإلزام الطواقـم الطبية والفنيـة والإدارية بالحضـور في بداية الدوام، وعدم الانصراف قبـل إنهائـه، مُشـيراً إلى أن بعـض الكوادر تتغيب أو تتأخر عن الدوام، وهذا يخلق أثراً سلبياً في وعي المواطن، ويزيد من الازدحام، ويطيل الانتظـار، وغيرها من التبعات التي تحاول النيل والتشويه بعظمة الإنجاز.

وبعد توجيهات القيادة السياسية ممثلة بفخامـة المشـير الركـن مهـدي المشـاط -رئيس المجلس السـياسي الأعـلى، بتحويل المستشـفى الجمهـوري إلى مستشـفى خـاص بالفقراء والمسـاكين، وتقديم كافة خدماته مجاناً طوال أَيَّـام السـنة، رصدت صحيفة «المسيرة» الإقبال المهول، والارتياح الشـعبي الواسع الذي أحدثته هذه الخطوة الإنسـانية التي لم يسـبق أن شاهد شعبنا اليمني مثيلاً لها من قبل، ولم تحصل خلال مختلـف الحكومات والأنظمة السـابقة، في ظل الموارد الكثيرة والأمن والاستقرار.

وخلال جولتنا الصحفية التقينا بعددٍ من المرضى والمرافقين؛ للتعرف على انطباعاتهم ورسـائلهم ومـدى سـعادتهم وفرحهـم بتلقيهم الرعاية الصحية مجاناً، حَيثُ أكّـد عدد من المرضى أن «هذا الإنجاز يكاد نصفه بالمعجـزة، خَاصَّة في ظل اسـتمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ وشحة موارد الدولة».

ويلفـت انتباهـك وأنـت عـلى مقربة من المستشـفى الجمهوري زيادة حركة السير للسـيارات التـي تقل المـرضى، وتبحث عن أماكـن للوقـوف، وفيما تنـزل بالقرب من بوابـة المشـفى تـرى بـأم عينيك حشـوداً جماهيرية من الرجال والنسـاء، غالبيتهم مـرضى ومرافقون لهم، يقفـون في طوابير خَاصَّة بالرجال وطوابير خَاصَّة بالنسـاء، إضافة إلى صفوف من سـيارات الإسـعاف للحـالات الحرجـة في البوابـة الخَاصَّـة بالطوارئ.

ويتساءل المرافقون والمرضى فيما بينهم: «هل بات كُـلُّ الشعب يعاني من الأمراض؟ أم إنـه الفقر والعوز وضيق الحال وانقطاع المرتبات وغلاء المعيشـة، وما ترتب على ذلك مـن عجز للكثير مـن الأسر عن توفير قوت يومهـا الضروري، ناهيك عن قيمة الرعاية الصحية، في مستوياتها الدنيا».

وخلال جولة ميدانيـة رصدتها صحيفة «المسـيرة» مع عـدد من المرضى في أقسـام الرقـود والعمليـات، والمعاينة، والكسـور، والمختـبرات، والطـوارئ، والأسـنان، يقول المواطن القادم من أقصى شـمال اليمن من أبناء مديرية سـحار الحدودية في محافظة صعـدة، قاسـم صالح عـلي الزهـرة: «بعد قراءتنـا لخـبر تحويـل الرئيـس المشـاط -يحفظـه الله- بتقديـم الخدمات الصحية مجاناً في المستشـفى الجمهوري، عاد إلينا الأمـل في البحـث عـن فرصة لعـلاج أخي، ذي الـ16 عامـاً، والذي يعانـي من مرض مـخ وأعصـاب، وتحَرّكنـا في اليـوم الثاني صوب العاصمـة صنعاء، ودخلنا في طوابير الاستقبال التي عانينا فيها صعوبة الانتظار والازدحام، إلى أن وصلنا إلى مرحلة الحصول عـلى المعاينة وأوراق الرقـود، والفحوصات والكشـافات، ونحـن في حالـة ذهـول غير مصدِّقين لمـا نحن فيه أمـام كُـلّ صندوق، حَيـثُ كنا نتعود دفع النقود هنا وهناك وفي كُـلّ حركة، نتحَرّكها، والحمـد لله أجرينا

←

العملية مجاناً وكذلك الفحوصات والرقود، وكلّ شيء مجاناً».

ويتابع الزهرة، في حديثه لصحيفة «المسيرة» وبسمة الرضا والامتنان على محياه: «نشكر القيادة الثورية والسياسية على هذه الخطورة التي تنقذ الكثير من أرواح الفقراء والمساكين والمعوزين، ونقول لهم: ها نحن اليوم نقطف ثمرة من ثمار المشروع القرآني ونلمسها من خلال الخدمات التي تحمل معاني وقيم ومبادئ الرحمة والإحسان، والعطف والتعاون بين الحاكم والمحكوم، ونلمسها على أرض الواقع، وليس مُجَرّد خطابات، ودعايات كَثيراً ما سمعناها قبيل أيَّام الانتخابات، من قبل ثورة 21 سبتمبر».

ويضيف: «نحن على يقين تام أنه لولا المشروع القرآني والمسيرة القرآنية وثورة 21 سبتمبر لَمَا تحقّق لشعبنا اليمني، هذا الإنجاز، ولَما شهدنا رئيساً يمنياً يتلمَّسُ همومَ ومشاكل الشعب، ويبادر بتوجيهاته لتحويل كافة خدمات مستشفى في قلب أمانة العاصمة إلى مستشفى مجاني، للفقراء والمساكين»، لافتاً إلى أنَّ «شعبنا وجد اليوم مصداقية ما قاله الرئيس الشهيد صالح علي الصماد -رحمه الله-: «نحن دولة لخدمة الشعب، وليس شعب لخدمة الدولة».

أقسامُ العمليات الكبرى والرقود:

في أقسام العمليات الكبرى والرقود غُرف مليئة بالأسرة وعليها مرضى من مختلف المحافظات اليمنية، يوحدهم إحسان القيادة، قبل أن يوحدهم الألم والفقر والحرمان، والعدوان والحصار الذي حاول تمزيقهم وتغافل آلامهم، وسعى لقتلهم من الجو والبر والبحر، إلا أنهم صمدوا، وثبتوا، وربطوا على بطونهم قبل جراحاتهم وأحزانهم ومآسيهم، فلقوا أياديَ حانية امتدت لتأخذَ بهم نحو أُفُق الوطن الجامع والحق المشترك، في الحياة الكريمة.

من البيضاء وعدن وحجّة وتهامة وصعدة والمهرة وريمة، في غرفة رقم 1 وغيرها من الغرف التي تتسع لكل أبناء اليمن، أجريت لهم العمليات المجانية، وقدمت لهم الخدمات والفحوصات والمعاينات؛ لأَنَّ كُلّ ذلك حَقٌّ لهم مكفول في دستور الجمهورية اليمنية، وأخلاقيات وقيم ومبادئ وأهداف المسيرة القرآنية، وقياداتها الإنسانية التي وجدت لتمارسها أعمالاً وليس أقوالاً.

محمد سعد، من أبناء محافظة البيضاء، قدم لإزالة الصفائح من إحدى قَدَمِه المكسورة، ولقسوة الظروف كان المستشفى الجمهوري قبلته الأولى والأخيرة.

المريض سعد ذو الخمسين عاماً، في حديثه لصحيفة «المسيرة» يقول: «عند سماع الأخبار عن مجانية المستشفى لم نكد نصدِّقُ أن إنجازاً بهذا المستوى يمكن أن يقدم في ظل استمرار العدوان والحصار وشحة موارد الدولة، وما تعانيه القيادة من المشكلات والمؤامرات المخطّطات المستهدفة لها».

ويشكر ابن محافظةِ البيضاء القيادة في صنعاء على هذه المبادرة الإنسانية التي تقدم رسالة سامية لكل أبناء الشعب مفادها، أنه «يوجد اليوم في اليمن قيادة هي لخدمة الشعب فعلاً، وتتألم من آلامه وتستشعر مسؤوليتها تجاه شعبها».

صلاح محمد علي، من أبناء محافظة تعز، هو الآخر يرقد منذ أسبوع في المستشفى الجمهوري، وأُجريت له عملية إعادة صابونة الركبة.

ويقول في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «إن شعوري بمجانية العملية لا يمكن وصفه، خُصُوصاً أن العملية مكلفة، في المستشفيات الأُخرى، وبعد أن وصلتُ إلى مرحلة اليأس والإحباط من عدم قدرتي على توفير تكاليفها»، لافتاً إلى أن «الخدمات تُقدَّم له ولمن معه من المرضى في الغرفة على أكمل وجه، ويحضون بتعامل واحترام كافة الكوادر الطبية والخدمية، رافعاً يديه نحو السماء بالدعاء للقيادة على هذه الخدمات المجانية، وشاكراً الاهتمام الذي يحصل عليه.

أحمد حسن أحمد، من أبناء وصاب محافظة ذمار، أجريت له عمليةُ الحوض والعمود الفقري بعد تعرضه لحادث قبل أسبوعين، ويقول: «نشكر القيادة على هذا العمل الخيري، ونشكر كُلّ الطواقم الطبية والإدارية التي تقدم رسالتها الإنسانية على أكمل وجه، دون النظر إلى المقابل المالي».

وفي حديثه لصحيفة «المسيرة» يضيف أحمد: «بفضل الله وبفضل القيادة الرحيمة بهذا الشعب تقدم لي ولغيري من الفقراء والمساكين الرعاية الصحية مجاناً، وهذه كأنها نوعٌ من المعجزات»، لافتاً إلى أنه عاش في أيَّام عدد من الحكومات السابقة، ولم يلمس منهم هذا الإحسان، والاهتمام بالشعب، وخَاصَّة الفقراء منهم، لافتاً إلى أن «ذلك من شواهد نجاح المشروع القرآني، ووفاء وإخلاص قيادة الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

قسمُ الأسنان:

في قسم الأسنان يبتسم المريض والممرض، هدفُهم الجامعُ معاً نحو وعي يعزز صحة الفم والأسنان؛ فمريضٌ كان يتألم من أسنانه، وحال سماع الخبر بمجانية الخدمات الطبية في المستشفى الجمهوري، أسرع باكراً ليحجز مكانه في طابور الانتظار، ليتخلص من ألمه على يد طبيب أو طبيبة، تشارك في صناعة ابتسامة النصر والسعادة ببريقها اللامع بياضاً.

المريض مطهر قائد القحوم، من على سرير الأسنان ينهض قائلاً: «ما وجّه به الرئيس المشاط يمكننا اليوم من أن نفرح ونبتسم بكل سرور، أن وهبنا الله قيادة تتحَرّك لآلامنا، وتسعى لمداواة مرضانا، وتستشعر مسؤوليتها أمام الفقير والمسكين، وتصدق بفعلها قولها، وأنها وجدت لخدمة الشعب».

ويضيف القحوم: «إذَا استمر أداءُ القيادة على ما هي عليه منذ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، فلن يكون في شعبنا يوماً من الأيَّام فقيرٌ ولا مسكين، والجميع سيتحَرّكون لإحياء قيم التراحم والتكافل، والإحسان، وحينها تكونُ رحمة الله قريبة منا ومن شعبنا ومن قيادتنا، واليمن ماضٍ بكل عز وشموخ وتماسك للجبهة الداخلية نحو الانتصار وتحقيق الاكتفاء الذاتي على كافة المستويات وبناء دولة قوية، بقوة وأصالة القيم والمبادئ القرآنية التي تحييها القيادة في هذ الشعب العظيم».

من جهته يقول الدكتور صخر، في قسم الأسنان في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «منذ تقديم الخدمات مجاناً زادت نسبة الإقبال إلى 5 أضعاف، والكوادر والأجهزة تعمل بكل طاقتها، وجميعنا نشعر بشراكتنا الحقيقية في هذا الإنجاز العظيم، ومن خلال ما نلمسه من السعادة في قلوب وكلمات ووجوه المرضى، يزداد نشاطُنا ويتطور أداؤنا، ونعمل بكل إخلاص وتفانٍ، لم يكن موجوداً مسبقًا، وهذه حالة مَن الشعور بالرضا».

أما الدكتورة حنان الخولاني فتقول: «المرضى الذين أعالجهم من مختلف المناطق؛ فمنهم من قدم إلينا من المحويت ومنهم من بني حشيش، ومنهم من صعدة ومنهم من أمانة العاصمة، وكلّ المناطق والمحافظات يوجد فيها الفقير والمسكين ومن يمر بظروف معيشية صعبة: إما لانقطاع المرتبات، أَو لفقده مصدر عمله، ونلمس منذ تحول المستشفى إلى تقديم الخدمات مجاناً، سعادةً وفرحة لا تكاد توصفُ في كلام المواطنين وتعاملهم ومحياهم.. الجميع سعداء بهذا الإنجاز، والكل مستبشرين بمستقبل أفضل، إذَا ما استمرت القيادة الثورية والسياسية في مواصلة عطائها، ومساندتها للشعب، ومتابعة همومه وتطلعاته».

وتدعو الخولاني في حديثها لصحيفة «المسيرة» أبناء الشعب إلى استشعار نعمة الله التي وهبهم الله إياها، من خلال وجود قيادة ربانية بكل ما للكلمة من معنى، مشيرة إلى أن «الجانب الصحي وتوفير الرعاية الصحية المجانية للفقراء والمساكين من أعظم مظاهر الإحسان التي يجب تعزيزها لتصل إلى كُلّ محافظة يمنية، وينعم بها كُلّ أبناء الشعب المستحقين، لمد يد العون».

أما الدكتور محمد حسن البالدي فيقول: «عدد المرضى المقبلين يفوق الطاقة الاستيعابية، وهناك توجّه لتحويل المكاتب الإدارية إلى عيادات لاستقبال الحالات المرضية، وكذا توفير معدات وأجهزة إضافية، لاحتواء الإقبال وتقديم الخدمات الطبية لكل من يصل إلينا، بدقة وأمانة، وجودة وسرعة»، لافتاً إلى أن «زيادة الأعداد يسبّب تأخيراً في الخدمات على البعض لساعات وأيام، وهذا ما لا يتناسب مع ظروف الشعب».

ويؤكّد الدكتور البالدي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «خطط وبرامج الاستقبال للفقراء والمساكين في الأيّام القادمة ستكون وفق آليات وأفضل مما هي عليه اليوم، وستحل -بعون الله وصدق وإخلاص قيادة الهيئة- كافة العراقيل والصعوبات التي تحد من تلبية تطلعات المواطنين المرضى الذين يحصلون على المعاينة والرعاية الطبية بمختلف أقسامها وأنواعها».

«طوفانُ الأقصى» خطوةٌ نحو القضاء على عدو الأُمَّــة الإسلامية

ناصر الشيبة

طوفانُ عارمٌ طافَ على المستوطنات والمعسكرات الإسرائيلية وهم نائمون في يوم سبتهم وسباتهم فأصبحوا كالصريم وتنادوا مصبحين أن يغدوا على قتلاهم وأسراهم إن كانوا صارمين، وأتى هذا الطوفانُ نتيجةَ طغيانهم وتماديهم واستخفافهم بالشعب الفلسطيني، وهذا الطائف الذي شكل الطوفان ما هو إلَّا طائف من الله وأذانٌ من الله للتعجيل بزوال أعدائه.

ومع هذا الطوفان الهائج انطلق طوفان من الشعب اليمني من كُـلّ الطوائف طافت المدن والشوارع؛ تأييدًا ومساندةً ودعمًا لطوفان الأقصى وبارك الشعب اليمني قيادةً وحكومةً وشعباً هذا الطوفان الهائج، والذي أثلج صدور الشعب وشد من بأسهم وجدد عزيمتهم للاستمرار في مواجهة أذيال اليهود المتمثل في دول تحالف العدوان ومرتزِقتهم.

مع تفاعل اليمن وبقية دول محور المقاومة مع عملية طوفان الأقصى والذي هو المحور الوحيد والمؤيد والداعم والمساند للعملية، رأينا أن قادات دول تحالف العدوان السعوديّ صامتة، بل استنكرت العملية بشكل مباشر أَو غير مباشر، والذي يؤكّد أن دول العدوان جزء من منظومة الكيان الصهيوني، ويؤكّد أَيْضاً أن تحَرّكات العدوان السعوأمريكي على اليمن مَا هو إلَّا جزء من خطة يديرها ويشرف عليها الكيان الصهيوني.

وفي هذا السياق وشعبنا يواجه العدوّ السعوديّ وحلفاءه فَـإنَّما نحن نواجه ونقاتل الكيان الصهيوني، ويشرفنا أن نواجه الكيان الصهيوني بثوب خلجعي وأعراب مطبعة؛ لأَنَّنا نقاتل أئمة الكفر الذي وجهنا الله لقتالهم قائلاً: (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ).

كنا نتمنى كما قال السيد القائد عبدالملك الحوثي -سلام الله عليه- أن نكون قريبين من فلسطين لندعم بمئات الآلاف من المجاهدين، ولكن الطبيعة الجغرافية حالت دون ذلك وإن كنا في عملية تنسيق مع محور المقاومة الذي نحن جزء منه، وبالرغم من تلك الموانع الجغرافية إلَّا أننا بإمْكَاننا أن نقاتل الكيان الصهيوني ليس فحسب، بل إننا نحن الآن نقاتله ونواجهه على مدار تسعة أعوام ونحن نواجهه ولكنه يقاتل من وراء جدر متمثلاً بدول التحالف العبري.

بمعنى آخر أن فرصة مقاتلتنا لليهود متاحة لنا، وما علينا إلَّا مواصلة جهادنا حتى نهلكه ونتركه كالرميم، فقتال العدوان ومرتزِقته يعتبر جزءًا من مقاتلة الكيان الصهيوني.

عُمُومًا «طوفان الأقصى» هو طوفان الأُمَّــة الإسلامية لمقاتلة العدوّ التاريخي للأُمَّة ويجب المشاركة فيه بفعالية بجميع جوانبه عسكريًّا وإعلاميًّا وثقافيًّا.

«طوفانُ الأقصى».. الاستحقاق الإلهي وتجسيدُ الفِطرة البشرية

إبراهيم محمد الهمداني

لم يكن فعلُ المقاومة الفلسطينية المتنامي -عبر تاريخها الممتد إلى الآن- خارجًا عن الأُطُرِ القانونية، والاستحقاقات الإنسانية، المكفولة في جميع القوانين والدساتير والتشريعات السماوية والوضعية، ورغم جدلية الصراع بين نزعة الاستبداد ونزعة الحرية، إلا أن خطاب الهيمنة والتسلط لم يفلح يوماً في تغييب ثقافة الثورة، وقتل الفعل الثوري، في الوعي الجمعي للمجتمعات الإنسانية؛ ولذلك كانت الثورات -وما تزالُ- هي المحطات الأكثر إشراقًا وإيجابيةً، في مسيرة التحولات التاريخية، والفاعل الأقوى حضورًا في عمليات التطور الحضاري والتقدم الإنساني، ومن ذلك المنظور الفلسفي الإنساني، الذي لا خلافَ عليه، يمكن النظرُ إلى فعل المقاومة الفلسطينية، في مسيرتها التصاعدية، ورصيدها النضالي التراكمي، الذي سطّره المجاهدون الفلسطينيون، عبر الأجيال، وما زالوا، يسطرون أورع الملاحم والبطولات الأُسطورية، ضد آلة القتل والإجرام والدمار والتوحش الصهيوني، الذي طالما أمعن في تحقيق معادلة وجوده، وتموضعه القَسْري الطارئ على الأرض الفلسطينية، بممارسة كُـلّ وسائل القوة والإجرام والتوحش، ومجازر الإبادة الجماعية الشاملة، بحق أصحاب الأرض والشرعية الحقيقية، من أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، ومقاومته الباسلة، ومجاهديه الأبطال، الذين لم يتوانوا لحظةً واحدةً، عن اجتراح كُـلّ مظاهر الفعل الثوري المقاوم، الرافض لوجود وهيمنة الاحتلال الصهيوني، رغم محدودية الإمْكَانات والقدرات، وفارق التسليح الهائل، وخِذلان المجتمع الدولي للقضية الفلسطينية، والتواطؤ العالمي الهادف إلى تصفية القضية، من خلال ممارسة استراتيجية المساواة بين الضحية والجلاد، والحرص على إيقاف الفعل الثوري المقاوم، بتوجيهه نحو متاهةِ المفاوضات اللانهائية، من ناحية، والسماح لآلة القتل الصهيوني الإجرامية، باحتلال المزيد من الأراضي الفلسطينية، وتهجير وقتل وإبادة ومحو جميع سكانها، من ناحية ثانية.

جاءت عملية «طوفان الأقصى» بوصفها استحقاقا إنسانيًّا، مكفولًا في كُـلّ الشرائع السماوية، ونتيجةً طبيعيةً للرد على جرائم ومجازر الكيان الصهيوني الغاصب، وتعبيرًا إنسانيًّا عن نزعة الحرية، في طبيعة الفطرة الإنسانية، وقد امتازت هذه العملية بميزات فارقة، في مسيرة المقاومة ورصيدها النضالي، حَيثُ شكلت في مضمونها وصورتها، نقلة نوعية كبيرة، ومنعطفا استراتيجيا هائلا، في تاريخ المنطقة العربية والعالم، ورسمت مسار التحول التاريخي العالمي، وأسقطت -بتداعياتها المتوالية، وفاعليتها المُستمرّة- أقنعة الحرية وحقوق الإنسان والمشروع الحضاري، التي طالما غلّفت حقيقة قُبح القوى الاستعمارية الكبرى، التي سارعت بكل جرأة وانحطاط وعنصرية، إلى إعلانِ وقوفها الكامل، ودعمها المطلق، للكيان الصهيوني الغاصب، ومشاركتها العلنية كُـلّ جرائمه ومجازره، التي ينفِّذُها بشكل جنوني وهيستيري، بحق الفلسطينيين المدنيين الأبرياء العزل، بعد عجزه عن ردعِ أبطال المقاومة الفلسطينية، في ميادين المواجهة، فلجأ إلى تنفيذِ عمليات انتقامية وإبادات جماعية، على مرأى ومسمع من العالم، في محاولة يائسة لتغطية هزيمته النكراء، وللضغط على فصائل الجهاد الفلسطينية؛ لإيقاف عملياتها وإعلان استسلامها، والتخلي عن مكاسبها المادية -ممثلة في سيطرتها الجغرافية على غلاف غزة وما بعده- ومكاسبها المعنوية -ممثلة في قدرتها على تثبيت معادلات القوة والنصر ووحدة الفصائل والمحور- وهي تدخُلُ يومها التاسع، وما زالت حتى اللحظة، في كامل عنفوانها وقدرتها وسيطرتها، وامتلاكها لزمام المعركة ميدانيًّا وإعلاميا.

يمكن القول إن يوم السبت، 7 أُكتوبر 2023م، أحدث نقلةً نوعيةً، في مسار التاريخ السياسي والجيواستراتيجي العالمي، سواء من حَيثُ إعادة صياغة خارطة التحالفات الإقليمية والعالمية، أَو من حَيثُ إعادةِ صياغة بِنية الوعي الجمعي العالمي، لحقيقة المفاهيم والحقوق الإنسانية، وتهيئته لتبنيها، في تموضُعِه الشعبي، وتحريرها من مزايدات، طاولة قمار الأنظمة الاستعمارية، بما تمثّله تلك المظاهراتُ، والخروجُ الشعبي المُستمرُّ، بذلك المستوى العالي من الزخم الجماهيري المتعاظم، والرفض الجمعي المطلق، لموقف القوى الاستعمارية الكبرى، المساندة للكيان الصهيوني المحتلّ مطلقًا، والالتفاف الشعبي الجمعي الواسع، حول فلسطين أرضًا وإنسانًا، والمقاومة الفلسطينية خَاصَّةً، ومحور الجهاد والمقاومة عامةً؛ كونه يمثل قيمة الحرية، بوصفها حقًّا إلهيًّا وإنسانيًّا وحضاريًّا خالصًا، لا يمكنُ إخضاعُه لمعطيات المصالح الاستعمارية الأنانية، ولا يقبلُ الكَيلَ بمكيالَينِ إطلاقًا.

فلسطينُ وسياسةُ الانفراد الأمريكية

أنس عبد الرزاق

لا تبدو الولايات المتحدة الأمريكية في وضع يؤهِّلُها أن تستقلَّ بمواقفَ خاصةٍ في القضايا الإسلامية حتى لو كانت مقتنعة بها فلماذا!؟

الاستبداد دائماً وأبداً سياسة أمريكا تجاه الإسلام والمسلمين؛ فلماذا لا يوجد في العالم العربي احترامٌ حقيقي للإرادَة الشعبيّة، أَو حتى توظيف براغماتي لها يصار من خلاله إلى تصليب الموقف السياسي للأنظمة العربية تجاه فلسطين وقضايا الأمة؟

لقد ضعف الرأي العام العربي ودمّرت فاعلية المواطن العربي إلى درجةٍ بالغة، بحيث صار أضحوكة ولا يقبل أحد أخذه مأخذ الجد، هكذا أَو عقب عقود طويلة من تجاهل الرأي العام وقمعه.

فَـإنَّ الرسالة التي أوصلت لكل الأطراف السياسية في العالم دولاً ومنظمات، أن الحكومات العربية لا تهتم برأي شعوبها وأن بإمْكَانها المضي في سياسة النخبة المسيطرة، ومن الطبيعي أن يلتقط الأعداء هذه الرسالة بالترحاب، حَيثُ يسهل عليهم التعامل مع حكومات غير ديمقراطية، ولا تحتاج إلى المنهج الإلهي للتدقيق في قراراتها وخياراتها السياسية الاستراتيجية والمصيرية.

بذلك نصل إلى عملية يتناسخ بها العجز في معظم الحالات العربية إن لم نقل كلها، ويقدم لنا حاصل جمع تهميش ذاتي مذهل من ناحية، ونطاق إقليمي مُغْرٍ لكل الأطراف المعادية للإسلام، بحيث أصبحت المنطقة العربية مشَاعاً سياسيًّا يتيح لأمريكا وإسرائيل مغامرات سياسية غير متوقعة، انتهت بالعمالة، وكما شهدنا في حالات القرارات الكبيرة (الحروب).

إنَّ رد الفعل العربي -منفرداً أَو مجموعاً- يعد أدنى الحسابات وقد راكم ذلك مع الأسف الشديد خبرة دولية مثبتة في هذا المجال، جوهرها أن رد الفعل العربي لا يؤثر عمليًّا في مسار أية سياسة أَو انعطافه سياسية أَو حتى عسكرية يمكن أن تقوم بها أمريكا وإسرائيل في الدول العربية؛ فلماذا لا يكون الدور والتأثير بحسب الحجم والتوقع؟ ربما لا جديد في القول إن التأثير العربي في السياسات الدولية ومن ضمنها القضايا الاستراتيجية وفي مقدمتها فلسطين منفرداً أَو مجموعاً يؤول إلى الصفر. ذلك أن أي عرض سريع للقضايا الكبرى التي تواجه العالم اليوم يشيرُ ضِمن أشياء أُخرى إلى الموقع القيادي المتقدم لمجموعة من الدول والقوى الكبرى، وإلى الموقع المتأخر للدول العربية التابع لأمريكا وقواها بما فيها الكيان الصهيوني.

ومن غير المنطقي بطبيعة الحال افتراض تأثير متساوٍ يتجاوز الفروق الهائلة بين الدول العربية وإسرائيل، في المكانةِ والقوة والتأثير لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

إن هناك حالات تفارق في الحجم والتأثير لا تحتاج إلى نقاش وتُستنتج بالبداهة، العدائية للإسلام، فهنا يتقزم الفعل العربي والفاعلية في صوغ السياسات الإقليمية والمحلية، والتي تؤثر مباشرة في مستقبل الدول العربية، وبلدانها.

إن الحكام العرب يظهرون عجزاً ولا مبالاة صاعقة، فمن فلسطين إلى العراق إلى أفغانستان، إلى مصر، يستقيل العرب استقالة تامة، تاركين القرار بأيدي أمريكا والكيان الصهيوني، التي تعزز وتنفذ تبعاً لمصالحها هي، وكأن ما يحدث الآن وما قد تتطور إلية الأمور في المستقبل لا يعني الدول العربية، وفضلاً عن قضية فلسطين هناك قائمة طويلة لا تكاد تنتهي من القضايا الموكلة إلى أمريكا لحلها والتدخل فيها والحسم بشأنها.

في ضوء ما سبق، هل يمكن فعلاً إيجاد جواب عن السؤال التقليدي والممل الخاص بغياب العرب وتحولهم إلى أصفار في معادلة السياسات الدولية والإقليمية؟ أم السؤال ذاته يعاني خللاً بنيوياً يقوم على فرضيةٍ غير صحيحة أصلاً تستبطن انتظار موقفٍ عربي، أَو قرارٍ عربي، أَو تحَرّك عربي موحد تجاوز القضايا المختلفة وعلى رأسها فلسطين المحتلّة.

في نهاية المطاف نخلص إلى تحليل نظري واحد فقط هو الاتي: أن مجموعة الدول التي تنتمي إلى منطقة الشرق الأوسط معروفة بمصالحها الوطنية فقط، وكلّ دولة تتدافع مع الدول الأُخرى لتحقيق تلك المصالح، وهذه الدول تعبر عن نفسها في الساحة الدولية منطلقة من تلك المصالح الوطنية فحسب، دون اعتباراتٍ إسلامية غير مصلحية.

بمعنى أن المنهج الحقيقي للإسلام والذي تمثله الجمهورية الإسلامية في إيران هو الذي يحقّق المصالح للأُمَّة الإسلامية في وجهتها، بل ويغير من شكل الشعب العربي المعهود إن لم يكن فرض تغيير جذري في ميزان قوى المقاومة كما شهدناه في السنوات الأخيرة؛ أي أن الرياح التي هبت في إسرائيل اليوم تجري كما تشتهي أشرعةُ سفن المقاومة وعلى رأسها الجمهورية الإسلامية في إيران، وهو ما يعتبر رَدًّا قويًّا على غطرسة واشنطن وإسرائيل، وانتقالة عملية في تاريخ الإسلام والمسلمين.

فلسطينُ ميزانُ العدل الإلهي

محمد الضوراني

الشـعبُ الفلسـطيني الذي يعاني ومنذ سنوات طويلة من مظلومية لم يشهد التاريخُ مثيلًا لها في حجمها وحجم التآمر على هذا الشعب المجاهد، والذي تعرض للاستهداف من خـلال احتلال الأراضي الفلسـطينية من قبل الاحتلال البريطانـي وتسـليم الأراضي الفلسـطينية والمقدسـات الإسـلامية الممثل بالأقصى الشريف، والذي يعتبر قبلةً لكل المسـلمين لعظمة هذا المسـجد لدى المسلمين، تم تسليمها للكيـان الغاصب الممثـل بالصهاينـة، والذين جـاءوا وتم نقلهم من كُـلّ الدول كمستوطنين ومحتلّين وحاقدين على الإسـلام والمسـلمين وبحماية من بريطانيا وأمريكا ودعم بلا حدود لحماية هذا الكيـان الغاصب والغدة السرطانية الخبيثة في خاصرة الأُمَّـــة الإسلامية.

الشـعب الفلسـطيني تعرض للعديد من الانتهاكات والجرائم التي لم تحدث عبر التاريخ، من قتل للأطفال والنسـاء والرجال، جرائم جماعية استشـهد فيهـا الآلاف من هذا الشـعب المظلـوم، والذي تـرك وحيداً في مواجهـة هـذا الكيان ومـن تحالف معه وسـانده، والـذي يمتلك أقوى تسـليح عسكري في العالم، ترك الشعب الفلسطيني المظلوم وحيداً وهو يسـتهدف ويطرد ويشرد من الأراضي الفلسـطينية والكيان الصهيوني ينهب ويسـلب ويقتل ويعتدى عليه بلا ضوابط أو حدود وبضوءٍ أخضرَ من أمريكا الشيطان الأكبر.

إن الشعب الفلسطيني المجاهد الصادق المؤمن الذي حمل هذه القضية رغم التخاذل العربي والإسـلامي والاستسـلام والخضوع لأمريكا وبني صهيون، رغم كُـلّ ذلك اسـتمر هذا الشعب في نضاله وجهاده، مستعينًا بالله متوكلًا على الله ويحمل قضية هي الحق والعدل ويواجه عدوًّا ليس فقط للشـعب الفلسطيني بل لكل الشعوب الإسـلامية، وقد ذكر الله في القرآن الكريم حجم هذا الحقد من قبل اليهود على الإسـلام والمسـلمين ومحاربـة التعاليم الإسـلامية ومحاربتـه للأنبياء والمرسـلين وللأخلاق الإيمَـانية، وأنهم يعملون لخدمة الشـيطان كمشروع يسـتهدف الدين الإسـلامي والمسـلمين في هـذا العالم، شـخّص الله نفسـياتهم وخبثَها وحقدها، فالله أعلمُ وهو أحكمُ الحاكمين.

الشـعب الفلسطيني المظلوم والمعتدى عليه هو شعب يقاتل ويجاهد ويناضـل عـن كُـلّ الأُمَّـــة الإسـلامية جيلاً بعـد جيل، يقـدم النماذج الإيمَـانيـة الخالدة في حجم التضحيات والصمود والثبات، هذا الشـعب المسلم، الشعب المجاهد يحتاج من كُـلّ الشعوب الإسلامية والعربيـة في المقـام الأول أن يقفـوا معـه ويسـاندوه من منطلـق إيمَـاني وتوجيه مـن الله -عز وجل- في أن تكون الأُمَّـــة المسـلمة قوية ثابتة متوحدة ضد أعداء الله الممثل بالكيان الإسرائيلي ومن ناصرهم ووقف معهم.

نحـن في زمن كشـف الحقائق وزمـن اتضحت وتجلت فيه الأمور والحقائق لدى الجميع، أن من يقاتل ويسـاند ويناصر ويسـكت ولا يهتم، بـل ويحمل نفسـية اليهود هم أعداء للأُمَّـة الإسـلامية، وهم الحاقدون على الإسـلام والمسـلمين، وهـم المنافقـون، مـن ذكرهم اللـه بتوليهم لليهود ولو كانوا في صف هذه الأُمَّـــة، القضية الفلسطينية هي ميزان العدل الإلهي وهي تمحيص وَتمييز لكل مدعي الإيمَـان وهم يقفـون مع أمريـكا وإسرائيل، تتجلى الحقائق في زمن كشـف الحقائق وتتغير المعادلات وتتحول لصالح الشـعب الفلسـطيني المظلوم، والذين يقاتلـون عن هـذه الأُمَّـــة وعـن شرف هذه الأُمَّـــة وكرامتها وضمن محـور المقاومة، والذي اسـتهدف من الكيان الصهيونـي وأمريكا ومن عملائهـم، من وقفوا معهـم وناصروهم من المنافقـين الممثل بالأنظمة العميلة والمرتهنة للنظامين الأمريكي والصهيوني.

نحـن اليوم نشـهد انتصارات لم تحـدث وعبر التاريـخ وهزائم لهذا الكيان لم يشهد لها التاريخ مثيلًا، وتحولات كبيرة في صالح هذا الشعب، اليوم الصهاينة يعيشـون الذل والإهانة والخسـارة والانكسار، ويعيش الشعب الفلسـطيني وكلّ الشعوب والحركات الإسلامية المجاهدة العزة والتمكين، كُـلّ ذلك بفضل الله وصبر وجهاد وثبات هذا الشعب، وتوحد وتكاتـف وتعاون كُـلّ المجاهديـن في محور المقاومة، زمـن الهزائم ولى وانتهى وجاء زمن الانتصارات ووعد الآخرة بإزالة هذا الكيان الذي زرع في خاصرة هذه الأُمَّـــة الإسـلامية، كُـلّ الشعوب الإسلامية مع الشعب الفلسـطيني، ولا بُـدَّ من التحَرّك مـن كُـلّ الشـعوب والحكومات، ولا يمكن أن نترك فلسطين وحيدة في مواجهة العدوّ لكل الأُمَّـــة الإسلامية، فمعركتنـا معركتهم وقضيتنا قضيتهم ونصرهم نصرنا وعزتهم عزتنا ومشروعهم مشروعنا وهُـــوِيَّتهم هُـــوِيَّتنا الإيمَـانية.

إلى أصوات النّشاز وصهاينة العرب

راكان علي البخيتي

في ظـل اسـتمرار العملية العسـكرية طوفـان الأقصى وما يحـدث فيها من أحداث وفتوحـات عظيمة على أيدي أبطـال المقاومة الفلسـطينية البواسـل من قتـل وتدمير وتنكيـل بالعدوّ الصهيوني المحتلّ وَالغاصب (المؤقت)، وفي ظـل الدعم الكامل لهم من محور المقاومة والتنسـيق بين قياداتـه الحكيمة، من اليمـن لبنان والعـراق والجهورية الإسلامية الإيرانية.

يأتـي دور صهاينة العرب بالتثبيط والتخذيل ونسـمع ونشاهد منهم أصوات نشاز مغلّفة بغلاف النُصح المزيّف، وعبـارات كثـيرة منها (مـا الفائدة مـن هـذه العملية؟) وعبارة (غزة سـوف تقصف وتُحاصر و.. إلـــــخ)، تلك العبـارات التي تخرج من أفواههم الكاذبـة نفاقاً وإرجافاً، خوفاً على أشياءَ تافهة ورخيصة.

ثـم يأتي في المقابـل الدورُ العظيـمُ الذي يأتي من قبـل اليمن، وتحت القيادة الحكيمة المتمثلة بالسـيد القائد عبدالملـك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه اللـه-، والاهتمام الجاد بالقضية الفلسـطينية، وهو اهتمام بدرجـة أولى وقبـل أيـة قضيـة أُخـرى حتى قضية الشـعب الرئيسـية والعـدوان عليه، وتسـعى القيادة بتحَـرّك جاد قولاً، وعمـلاً، لدرجة أن القيادة قبل أَيَّـام تطلب على لسـان عضو المجلس السياسي الأعلى الأخ/ محمـد علي الحوثي، من ابن سـلمان أن يفتح حدوده المجاورة للشـعب الفلسـطيني والسـماح لليمنيين بالعبور ليتمكّنوا من مواجهة إسرائيل وتحرير فلسطين حتى آخر شبر من دنس الصهاينة الغاصبين.

فهـل يسـتجيب محمـد بن سـلمان لذَلـك النـداء أم هـو يخاف على صديقه الجديـد «نتنياهو»، ونسي جراح الفلسـطينيين وأوجاعهم منذُ زمن طويل، ومنذ سـبعين عامًا وإسرائيل ترتكب بحقهم أبشع المجازر والجرائم الوحشية.

في وسـط صمت أممي ودولي ونفاق عربـي والصهاينة يدمّـرون غزة مـن قبل أعوام دون أن تكون هناك عمليـة ضدهم، ولم تُطلق رصاصة واحدة نحوهم، من قبل بعض دول العرب المنافقة وأنظمتها المطبعة.

والسـؤال هنـا لماذا لا تتحَـرّكُ دويلة الإمـارات والسـعوديّة في قضية اسـتعادة أرض فلسـطين؟! ولمـاذا لا تفتـح السـعوديّة حدودَهـا مـع فلسـطين؛ لكي يتمكّن الرجال الأحرار مـن العرب من الوصول إلى أرض فلسـطين المحتلّـة؛ ليطهّروها من دنـس الصهاينة الغاصبـين؟! ولماذا يخافون من هذا الأمر؟!

هـل هم عـرب ويريدون إنقـاذ أطفال غـزة وأهلها؟ أم أنهم يخافون على إخوانهم الصهاينة؟

ولا يريـدون الحـرب معهـم، ليـس؛ لأَنَّ في ذَلـك خوفاً على مصلحتهم وسـيفقدون الراحة، وسـتُغلق في بلدانهم البـارات والملاهـي والمراقـص إلى أجـل غير مسـمى، ولن يتمكّنوا من مشاهدة المغنّيات، والعاهرات ولن يستمتعوا بشرب الخمور والرقص وسـماع الموسيقى معهم جنباً إلى جنـب، وأنهم سـيُحرمون من النظر إلى أجسـاد الفنانات والفتيـات العاريـات، التـي كان الغـرب قبلها قـد عرفوا مسـتوى دناءتهم، وما هو الشيء الذي يحبُّه هـــــؤلاء الخونة، فقاموا بإرسـالهن إلى بلدانهـم بطلبهم وبمقابل مبالـغ خيالية لكـي يسـتمتعوا، بالنظر إليهن، وينسـوا القضايـا المهمة المتعلقة بالشـأن العربـي، والنتيجة لهـذا النفاق وهذا الانحطـاط أن يمـارس الغرب ضدهم كُـلّ أسـاليب الانحطاط وتمكّنوا من إذلالهم ودعس رقابهم وسـلبهم أموالهم وثرواتهم النفطية مقابل حمايتهم.

وبيعهم الأسـلحة ليدمّـروا بها بلدان العرب والمسـلمين وعلى رأسها اليمن، ودفع الملايين للفنانات الغربيات والعاهرات من نسـاء الشـوارع الماجنات وشراء لاعبين غربيين بملايين الدولارات، التي لو أنفقوها لبناء جيش عربي لتحرير فلسـطين لكان الإسرائيليين غير موجودين في أرض فلسطين وبيت المقدس.

فأيـة جريمـة وأي انحطاط تعمله السـعوديّة والإمـارات، وإلى متى سيستمرون في خياناتهم للعرب وللقضية الفلسطينية!!

وهل سـيقفون من هـذه التصرفات أم أنهم يريدون أن يسـتمروا في تلـك الأفعال حتى ينالهم سـخط الله وغضبه وعقابه، وما بعد سـخط اللـه عليهم إلّا يـوم الفتح ويوم النصر العظيم عليهـم وعلى من طبّعوا معهم وتعاونوا معهم، على العرب والمسـلمين وعـلى أطفال غزة الجياع المظلومـين، وعلى أطفال اليمن الذين مزّقوهم بصواريخهم وأسـلحتهم المحرمـة وقنابلهم العنقودية، وسـيكون حالهم كما قال الله سـبحانه وتعالى في إخوانهم المنافقين السابقين: (لَئِنْ لَـمْ يَنْتَهِ الْـمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْـمُرْجِفُونَ فِي الْـمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَـا إِلَّا قلِيـلًا، مَلْعُونِـينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أخـذوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيـلًا) صدق الله العظيم.

«طوفانُ الأقصى».. و«خيبر والإسراء»

أكرم عبدالله الرحبي

عندمـا يكون عدوك خطيراً، وقد حذرنا الله منـه تحذيـرات كثيرة، فيجب علينـا أن نفهم ذلـك جيِّـدًا، ويجب أن نعود إلى القرآن والنبي، ونفهم ونستوعب ذلك جيِّـدًا أنـه في مواجهـة أهل الكتاب لا بدَّ علينا أن نطبق ما جاء في القرآن من أوامر الله، ففي سورة المائدة جاءت آية الولاية لنعرف من نتولى.

وفي قصة طالوت نتعلم كيف نسلم التسليم المطلق للقيادة.

وفي غزوة خيبر لنا أهم درس عملي شاهد ودليل.

وفي سـورة الإسراء يجب أن نفهم ونسـتوعب وعد الله لنـا لننطلق وفق التوجيهـات القرآنية.. لنحظى بالتأييد ومن ثم الغالبة.

وهناك قاعدة عسكرية هامة تقول: «اعرِفْ عدوَّك جيِّدًا.. تعرفْ كيف تتعاملُ معه».

فعندما يسـتهدفك عدوك منذ القدم، هو من يغذي الصراعـات والانقسـامات والحـروب في العالم، عدو متغطرس ومتمادٍ ومغتصب للأرض، ناهب للثروات، مهلك للحرث والنسـل، يدعم ويشـجع حملات حرق المصحف الشريف والإساءة إلى شخصية النبي الأكرم ويسـتهدف قدسـية القرآن والنبي في قلوبنـا.. فهذا عدو خطير جِـدًّا.

فالله تعالى قد حذرنا من خطورتهم: {كُلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْـعَوْنَ فِي الأرض فَسَـادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}.

وإلى اليـوم نحن شـعوب العالم مـا زلنا نعاني من اليهود.. ويعرف الأحرار جيِّدًا مخطّط اليهود الخبيث لإقامـة حكومتهم العالمية الواحـدة التي يعيش فيها مليار ذهبي متصهين بحسـب عقيدتهم الشـيطانية والإجرامية.. وباقي البشر يقتلون بـكل أنواع القتل والاستهداف المباشر وغير المباشر.

فتبت يدا بني صهيون بالزوال وتب.. ما أغنى عنه قواته وآلياته وأمواله وما كسب.. سيصلى من محور الجهـاد والمقاومة بنار ذات «طوفان من لهب».. تدك وتنسف حصونهم وقلاعهم من جذورها لا غالب لهم ولا لهم مهرب.. وبحبل من مسد سيربط كُـلّ مطبع عميل حمال لإسرائيل الحطب.

فهذا «وعد الله».. «وعد الآخرة» يناديانا، فاستجيبوا يا شـعوب طوفان العالم وشمروا سواعدكم وأشعلوا الأرض براكين مـن غضب وهبوا كإعصـار وطوفان يقتلع جذور اليهود وصهاينة العرب.. اليوم سنسقي بنـي صهيون كأس من حميم وغسـاق من لهب.. لا يبقي ولا يذر.. فأين المفر يا بني صهيون هذا زوالكم الحتمي.. دقت ساعة الخطر.

فيـا كُـلّ الأحـرار والشرفاء هبوا جميعـاً وأدعموا «قيـادة محـور الجهـاد والمقاومـة» فهـذا الطوفان الغاضـب يرعب اليهـود وصهاينة العـرب.. ويقضي على طموحـات اليهود وأحلامهـم وينهي مشروعهم الخبيث وينسفه ويطوي صفحتهم السوداء إلى الأبد.

والعاقبة للمتقين.

معركةُ «طوفان الأقصى» تلقفُ ما يأفكون

ماريا الحبيشي

معركـة طوفان الأقصى أسـقطت قصصَ وروايـاتِ الجيـش الإسرائيـلي، والـذي ظـل يمـارسُ أبشـعَ المجـازر والانتهـاكات بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، ولقوى الاحتلال تكنولوجيـا قتاليـة حديثـة وهي مـا أهلّته لأن يُطلـق عليـه «الجيـش الـذي لا يُقهَـرُ»، لكن اليوم تبخـرت كُـلّ تلك المسـميات أمام مجاميع من مقاتلي القسام ألحقت الهزيمة بألوية النخبة وفي وسـط تحصيناتها المنيعة، وأسـقطت المئـات مـن القتـلى والآلاف مـن الجرحى ومئـات الأسرى، وفضحت إسرائيل أمـام مـا يُسـمى شـعبها وكافـة الحـكام المطبعـين معها، وكذَلـك فضحتها أمام قوى الغرب الداعمة لها.

والآن نسـتطيع أن نجـزمَ بـأنّ مجاهـدي المقاومةِ انتصروا لمظلومية كُـلّ الفلسطينيين بـل لـكل الأُمَّـــة العربيـة وَالإسـلامية، والانتصـارات سـتتوالى وما معركـة طوفان الأقـصى إلا البداية، وها هي اليوم فلسـطين تزدهـي وتتزيـن بـأروع الملاحـم البطوليـة وترسـم الفرح في قلـوب أحبائهـا الأحرار في كُـلّ مكان في الدول العربية والإسلامية، ولقد كانـت وما زالت قلب الأُمَّـــة العربية النابض بالحريـة رغم مـا عانته من خـذلان الحكام العرب ووحشـية وقمع الاحتلال الصهيوني، ولكنهـا لم تخنـع ولم تخضع ولم تسـتكين لكل الممارسـات والتهديدات، بل على العكس من ذلك نفضـت غُبار الذل ورسـمت ملامح ومصير قوى الاحتلال بأنها إلى زوال، وأن وعدَ الله حق بالنصر لعباده المؤمنين.

تحَرُّكُ أمريكا عسكرياً ودُبلوماسياً يعكس عجزُ «إسرائيل»

يحيى صالح الحَمامي

تحَـرّك جـاد لقـوى الاسـتكبار العالمـي وعـلى رأسـها الولايـات المتحـدة الأمريكية عسـكريًا ودُبلوماسـياً، هذا التحَـرّك يعكس عجز إسرائيل الكبـير عن عدم القدرة على الصمـود والمواجهة، معنويـات الجيـش الإسرائيلي تنهار أمـام عملية طوفـان الأقـصى العسـكرية، وكأن العملية العسـكرية للطوفـان أتت بالعـد التنازلي في قـدرات وقوة الجيـش الإسرائيـلي، أُصيبوا بالإحبـاط والذعُـرّ والخوف وعـدم القـدرة لجيش الاحتـلال عـلى الثبـات بالمواجهة، وهـذا مـن عجـز وضعـف القـوة البشرية، ونـرى ألوية بكامـل عتادها تسـقط ومواقع يتمركـز ويتحصن فيها الجيـش الإسرائيلي تتهـاوى أمام عمليـة طوفان الأقصى تتساقط كأوراق الخريف، بالرغم أن لها من التمترس ومن التحصينات والجداران الإسـمنتية والفولاذيـة المانعة والمرتفعة عـن الأرض، والتي يسـتطيع جيش الاحتـلال أن يقاتل مـن خلالها لعدة شـهور ولكن لم يصمد في المواجهة لعدة سـاعات، وهذه قـدرة الله فيمن طغى وتجبر في هذه الأرض قال تعالى:(أَوَلَمْ يَسِـيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ) [سورة غافر٢١].

أمريكا اتخذت من إسرائيل قراراً سياسيًّا متنفذاً بالتسلط على الشرق الأوسـط بكامله، فكان من إسرائيل ينطلق نفوذ الهيمنة الأمريكية على القرار السـياسي للعرب في الداخل وعلى خيرات أرضهم، ومن الذي سعى مِـن أجل أن يكـون لإسرائيل قرار سـياسي هي بريطانيـا وأمريكا، وفي الحرب مع مصر انضمت إليهم فرنسـا، هذه الدول ثلاثي الشر للإسلام، تأتي من وراء سياسـتهم الاسـتكبارية الصراعـات والمعاناة والفوضى العارمة في بلاد العرب والمُسَـلمين، ومن يشرف على النكبات والحروب في بلاد العرب والمُسَـلمين ومن ينفذها الموسـاد الإسرائيلي، قوى الاستكبار العالمي تعتبر إسرائيل الطفلة المدللة في أرض العرب ونحن أحرار العـرب نعتبرها غـدة سرطانية يجب اسـتئصالها واقتلاع جذورها من أرض العرب.

تحَـرّك بقيـادة الـشر والشـيطان أمريـكا عسـكريًّا ودبلوماسيًّا مع إسرائيل تعكس عجزها وفشلها وضعفها وانهيارهـا الكبـير والـذي فتـك بقـوة وقـدرات الكيـان الصهيونـي المحتلّ، كما نجد من مواقـف أمريكا المعروفة فهـي لا تخـوض بجيشـها في معارك مبـاشرة هي تعرف قوتها وقدرات جيشـها، وعندما تتواجد القوات الأمريكية فهي مـن تجعل من جيش العملاء درعاً لحماية جيشـها كما فعلت في سوريا وفي اليمن!

أمريكا تسـاوم في حروبهـا فهي تقدم لعملائها الدعم العسـكري بل واللوجسـتي عن بُعد، أما أن تخوض بجيشها في حرب مباشرة؛ مِن أجل حماية عملائها فهي لا تستطيع ذلك.

طوفان الأقصى مُسـتمرٌّ، وتقـدم صفوف الطوفان رجالٌ يعشـقون الشهادة في سبيل الله كما يعشق الجيش الإسرائيلي والأمريكي الحياة.

طوفـان الأقـصى اجتـاز وحطَّـم حاجـز القـوة والقـدرة وتقنيـات ومعلومات واتصالات عسـكرية ورقابة واستطلاع جيش يمتلك القدرة والقوة وتقنيات قوية لذلك كتائب القسام لم تكن بمفردها، بل يرافقها جحافل جيش كُرماء يعشقون الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، وبقوة الله سـيتمكّنون النصر من الله سـبحانه وتعالى، سـلاح الجو لا يصنع النصر ولا يحسم المعركة في الأرض، مصير إسرائيل محتوم من الله دون شـك وهو الهلاك والزوال لا محالة والشـتات بعد أن سـاحوا في الأرض، قال تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً) [سورة الإسراء4] صدق الله العظيم.

الحُكَّامُ المطبِّعون أوكسجين للغُدة السرطانية

إبتهال محمد أبوطالب

نسـمع الكلمات من هنا وهناك، والتنديدات من هـنا وهـنـاك، الكل يتحدث عن سـكون حكام العـرب المطبعـين، وموقفهم السـلبي مـن عملية طـوفـان الأقـصى، وتأييدهـم لإسرائيـل معنويًا وماديًا.

السـؤال يطرح نفسـه: تتحدثون عن السـكون والموقف السلبي للحكام؟! ولا تنظرون إلى أنفسكم، وسكونكم وموقفكم السلبي؟!

موقفكم السـلبي بعدم مواجهـة أُولئك الحكام، بعدم معارضتهم لتطبيعهم مع اليهود.

هـذا وذلـك، أُولئـك وهؤلاء، في شـتى الشـعوب العربيـة الأغلـب منهـم يعارضـون حكامهم، لكن معارضةً عن بعد وبالخفاء!

إنني في هذا المقال أقول للشـعوب العربية-التي تحت سيطرة أُولئك الحكام المطبعين مع اليهود-:

أين كرامتكم؟!

أين إيمانكم؟!

أين شجاعتكم؟!

كيف تقبلون لأنفسـكم الذل والمهانة في ظـل أُولئك الحكام المطبعيـن؟!

لماذا الخوف والخنـوع؟!

لماذا لا تثورُ ضد حكامكم؟!

وأؤكّـد بـأن المعركـة السـامية والأولى هـي ضد الحـكام المطبعين (اليهـود في داخل الأوطان) فإن تحرّرت الشـعوب من سـلطتهم وأسـقطت أنظمتهم، كانت المعركة مع اليهود أسهل وأنجح.

أيـن أنتـم من ثورة أعـلام الهدى على سـلاطين الظلم والظلام؟!

فيا ترى من هم أولياء الله الأتقياء-في كُـلّ دولة عربيـة- الذين سـيتزعمون الثورة ضـد حكامهم المطبعين؟!

وأؤكّـد بـأن الحكام المطبعين هم الطريق المُذلل لكل مؤامرات زعمائهم اليهود، ولكل جرائم اليهود، هم العون لهم، هم الأوكسجين لهم.

فإن أرادت الشـعوب العربيـة بأن تواجه اليهود فلتبدأ باليهود داخل أوطانها.

وليعلـم كُـلّ من قرأ مقالي-مـن أولي الوعي- في شـتى الشـعوب التي تحت حكم الحكام المطبعين بأن هذه هي القاعدة الأَسَاسية، والمنطلق الصحيح منطلق المؤمنين، وَجهاد المتقين.

غـزة لا تسـتنكر مـن موقـف الحـكام العـرب المطبِّعـين؛ لأَنَّها تعرف أنهم يهـود قلبًا وقالبًا، غزة تسـتنكر مواقف الشعوب العربية بعدم الثورة على هؤلاء الحكام.

فأُولئـك الحكام هم العائق عن نصرة الشـعوب لغزة، وهم المانعون لمساعدة أبناء غزة، فعند وقوف الشـعوب يدًا واحدة ضدهم، سيتسـهل الجهاد مع غزة، ونصرة أبناء غزة.

شـتانَ ما بـين موقف الحـكام المطبِّعـين، وبين موقف الحكام أولياء الله، كموقف السـيد عبد الملك الحوثي، وموقف السـيد حسـن نصر الله والسـيد الخامنئـي -يحفظهم اللـه-، كالفرق بـين الظلام والنور، والباطل والحق.

اتضحت الحقائـق بالأدلة والشـواهد، والصور والوثائق في كُـلّ قنـاة، وإذاعة وصحيفة، فالمعرفة تجلت مـن هم أولياء الله الرحمَـن، ومن هم أولياء الشيطان والغدة السرطانية.

«طوفانُ الأقصى» وموقفُ اليمن المشرِّف

هاشم أحمد وجيه الدين

لا شـك أن عمليـة طوفان الأقصى الـذي نفذتها المقاومة الفلسـطينية الشـجاعة ضد معسـكرات الكيـان الصهيونـي الغاصب، عمليـة ناجحة بكل المقاييس، ومثلـت صفعة مدوية للعدو الصهيوني وجيشـه الكرتوني الهش، وسـتظل هـذه العملية المباركة تمثل كابوسـاً مرعباً للصهاينة لن ينساه أبدَ الدهر، وسـتظل محل فخر واعتـزاز للمقاومة الفلسـطينية وقيادتهـا وللشـعب الفلسـطيني الصامـد المجاهـد، كمـا هي محـل فخـر واعتزاز للشـعوب العربية والإسـلامية الحرة والأبية والتي كان لها موقفٌ مساندٌ ومؤيدٌ ومباركٌ لهذه العملية النوعيـة، بصرف النظر عن مواقف بعض زعامات وقيـادات الدول التي كان موقفها ضعيفاً وخجولاً ومتماهياً مـع التوجّـهات الصهيونيـة والغربية، خُصُوصـاً الـدول المطبعـة مع الكيـان الصهيوني الغاصب.

الموقـف الأبرز كان لـدول محـور المقاومة التي وقفت قياداتها وشـعوبها موقفـاً واضحًا وبدون مواربـة مـع المقاومة الفلسـطينية وشعب فلسـطين المظلوم بالمسيرات المؤيـدة لهذه العملية وحق الشـعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه بكل الوسائل حتى يرحل المحتلّ الغاصب من كُـلّ شبر في أرض فلسطين.

لكـن الموقف الأبـرز والأشـد قوة كان للشـعب اليمنـي العظيـم الذي خـرج بمسـيرات مليونيـة في جميع المحافظات الحـرة، وأثبت للعالم أن القضية الفلسـطينية تحتل وجدان هذا الشـعب ووجـدان قيادتـه الحرة والشـجاعة ممثله بالسـيد القائد العلـم عبدالملك بدرالديـن الحوثي -يحفظه اللـه- هذا القائد الذي جميـع مواقفه تجـاه القضية الفلسـطينية تأتي معبرة عن وجدان هذا الشـعب العظيم ومتناغمة مع توجّـهاته وتطلعاته ومشـاعره تجاه القضية الأَسَاسية والمحورية للأمة.

هـذا القائد الـذي قاد الشـعب اليمنـي العظيم نحو العزة والكرامة والحرية لتكون مواقفه تجاه قضايـا الأمة المركزية مواقـف مشرِّفة تنسـجم مع تاريخ وإيمان هذا الشـعب، وحكمة القائد المنبثقـة من ثقافة القرآن وتعبر عن الهُـوِيَّـة الإيمانيـة لشـعب اليمـن وقيادته.

رغـم العـدوان الظالـم والحصار المطبـق على اليمـن منذ 9 سـنوات؛ بهَـدفِ إضعافـه وشـل قدراتـه العسكرية والاقتصادية، ظهر القائد الحـر الشـجاع ليعلـن موقـف اليمن المشرف تجاه فلسـطين بأننا ندعـم ونؤيد عملية طوفان الأقصى ونؤكّـد حق الشـعب الفلسـطيني الحـر والشـجاع في الدفـاع عـن نفسـه ومواجهة الاحتلال بكل الوسائل حتى ينال حريته واستقلاله ويطهر كُـلّ شـبر في فلسـطين من دنس الاحتلال والعدوّ الصهيوني.

ونشـير هنـا إلى قـول السـيد القائد بأنـه «لولا الحصـار والعـدوان عـلى بلادنـا، لكنـا إلى جانـب المقاومة الفلسـطينية الشـجاعة نقاتـل معها يداً بيد وكتفاً بكتف، وهناك اسـتعداد لدى المجاهدين في اليمـن لرفـد المقاومـة الفلسـطينية بمئـات الآلاف مـن المجاهديـن اليمنيين»، وَأَضَـافَ قائد الثـورة -يحفظه الله-، أنـه «في حال تدخل القوات الأمريكيـة تدخـلاً مبـاشراً إلى جانـب الصهاينـة، فَـإِنَّنَـا عـلى اسـتعداد للدخول في المعركة بشـكل مباشر بالقوة الصاروخية والطيران المسيَّر».

المواقـف المشرفـة والجليلة لقائد الثورة السـيد عبدالملـك بـدر الدين الحوثي، تنسـجم مـع عراقة الشـعب اليمنـي العظيـم وتعـبر عـن هُـوِيَّتـه الإيمانيـة وقناعاتـه وتوجّـهاته، فسـلام الله على قائدنـا العظيـم والشـجاع وشـعبنا الحـر الأبي، والنصر والتمكين للمقاومة والشعب الفلسطيني، والخزي والعار للكيان الصهيوني.

«طوفانُ الأقصى» في يومه العاشر.. يجرفُ «القبضةَ الحديدية» ويحطِّمُ «قبتَها» ويدفنُ «مقلاعَها».. ويكشفُ هشاشةَ الكيان المؤقّت

المسيرة: متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاوَمةُ الفلسطينيةُ الباسلة، ضمنَ ملحمة «طوفان الأقصى» البطولية ولليوم العاشر على التوالي، تجريفَ ما تبقى من مزاعم الكيان المؤقَّت، عن قبضته الحديدية وتفوقه الاستخباري، بعد أن كشفت الفشلَ الذريعَ في توقّع الاستهداف الواسع الذي شنّته المقاومة الفلسطينية على المستوطنات الناشئة في الأرض الفلسطينية المحتلّة، في محيط قطاع غزّة، فضلاً عن عجز القوات الصهيونية في تأمين قواعدها ومواقعها العسكرية، وبات الإجماعُ يؤكّدُ على أنّ جميعَ الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» أخفقت في التقديرات الاستخبارية والأمنية وردة الفعل العسكرية، في «سيناريو» التعامل مع مفاجأة «طوفان الأقصى».

المقاومةُ تدكُّ المدنَ المحتلّة والمستوطنات بالصواريخ والطائرات الانتحارية:

لليوم العاشر على القتال، واصلت المقاومة الفلسطينية في غزة دكّ المستوطنات وعمق كيان الاحتلال برشقات صاروخية مستهدفةً مطار «بن غوريون» ومدينتَيْ: أسدود وبئر السبع المحتلّتَين، وغيرها من المستوطنات.

وأعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، الاثنين، قصف مطار «بن غوريون» ومدينتي أسدود وبئر السبع المحتلّتين برشقات صاروخية؛ رداً على جرائم الاحتلال بحق المدنيين.

وفي التفاصيل، فَإنَّ الرشقةَ الصاروخية التي أطلقت في اتّجاه مطار «بن غوريون» انطلقت قبل نصف ساعة من وصول طائرة وزير الخارجية الأمريكي «أنتوني بلينكن»، بعد جولةٍ له في دول المنطقة التي وصفها بـ«الصديقة».

ونقلت وسائل إعلام عبرية تشخيص سقوط عدد من الصواريخ في أماكن مفتوحة في مدينة «بئر السبع»، بدورها أوضحت مصادر إعلام المقاومة أنّ «رشقات صاروخية عدة انطلقت من قطاع غزة بدءاً من الساعة التاسعة صباحاً، وأبرزها الرشقة التي طالت تل أبيب»، ولفتت إلى أنّ «صفارات الإنذار دوّت في مستوطنة «موديعين» في القدس المحتلّة ومنطقة «تل أبيب»، و«هشيفلا»، وَأَيْضاً «أسدود» و«عسقلان» وعدد من المستوطنات الصهيونية».

وفيما نشرت «القسام» صورة فوتوغرافية عبر قناتها في «تلغرام»، وأرفقتها بعبارة، «لن نوقف الغارات حتى عن مرابعنا تزول»، وبالتزامن، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قصف الحشود العسكرية التابعة للاحتلال، فجر الاثنين، بصاروخ «القاسم» المطور، ضمن معركة «طوفان الأقصى».

وأكّدت سرايا القدس أَيْضاً، قصفها حشداً لقوات الاحتلال في «مفتاحيم» و«موقع «صوفا» برشقةٍ صاروخية، كما نشرت السرايا، في عدّة بياناتٍ مُقتضبة، أنّها استهدفت «التحشيدات العسكرية «الإسرائيلية» في مستوطنات وتجمّعات «كفار سعد» و«علوميم» و«إيرز» و«دوغيت» و«نير عام» بالصواريخ وقذائف الهاون».

كذلك، أعلنت كتائب المقاومة الوطنية في غزة «قوات الشهيد عمر القاسم»، دكّ قاعدة «زيكيم» العسكرية في غلاف القطاع بقذائف الهاون ضمن معركة «طوفان الأقصى»، وأكّدت كتائبُ المقاومة الوطنية أَيْضاً «دكَّ حشود عسكرية إسرائيلية شرقي «جحر الديك» بعددٍ من قذائف الهاون».

وبالحديث عن صواريخ المقاومة الفلسطينية، أعلن جيشُ الاحتلال أنّ «المقاومةَ أطلقت أكثرَ من 6600 صاروخ على المستوطنات والتجمّعات الإسرائيلية»، وأشَارَت وسائل إعلام عبرية إلى أنّ «أغلبية سكان مستوطنة «سديروت» غادروها بعد أسبوع من القصف المتواصل، مُشيرةً إلى أنّ سكان المستوطنة البالغ عددهم 30 ألف نسمة، غادروا بعد استهدافها بقصفٍ مُكثّـف مِن فصائل المقاومة في قطاع غزة».

بدورها، عنونت صحيفة «هآرتس» العبرية، في حديثها عن إخلاء المستوطنين، «تحت وابلٍ من الصواريخ، غادر آخر سكان سديروت المدينة»، وتناقلت وسائل إعلام عبرية أنّه و«حتى إشعارٍ آخر، توقّفت المواصلاتُ العامة في المستوطنات المحاذية للسياج الحدودي في الشمال»، وذلك بعد تدهور الأوضاع الأمنية على الحدود بين فلسطين المحتلّة ولبنان.

الهزيمةُ والفشلُ أكبرُ من اختلاق المبررات:

الفشلُ الاستخباري الذي لحق بـ«إسرائيل» لخّصه المُعلّق العسكري في موقع «مكور ريشون» «الإسرائيلي»، «نوعم أمير» بعباراتٍ أكثر دلالة، وقال: «إنّ «إسرائيل» وفي يوم الـ7 من أُكتوبر الجاري، تحولت من قوةٍ استخبارية كبرى في العالم إلى قوةٍ لا توجد لديها أية استخبارات فعّالة»، وَأَضَافَ، «هذا الأمر يحدث للمرّة الأولى منذ حرب يوم الغفران».

بينما رأى محللون «إسرائيليون» أنّ «هذا الفشل أكبر فشل استخباري في تاريخ «إسرائيل»، ولا يمكن اختلاق أية مبرّرات لمحوه أَو تداركه».

غير أن هذا لا يعني سيرَ البعض بالأخذ بالتحليلات التي تبرّر هذه الهزيمة وذلك الفشل، في السياق، يُرجِع محللون فشل الاستخبارات «الإسرائيلية» إلى نقص الموارد المالية والبشرية، ولا سيما أنّ الاحتلال نقل في عام 2023م، ثلاث كتائب من جنوده من «فرقة غزّة» إلى الضفة الغربية، ويذهب البعض إلى أن «التقدم التكنولوجي الكبير للمقاومة الفلسطينية جعل من الصعب على الاستخبارات «الإسرائيلية» مراقبة أنشطتها»، أما السبب الأكبر كما يراه آخرون يكمن في «الأزمة الداخلية «التعديلات القضائية» التي أعلنت عنها حكومة نتنياهو»، وما أَدَّت إليه من انقسامات داخل الحكومة والمجتمع «الإسرائيلي».

«طوفانُ الأقصى» يجرفُ عقيدةَ «إسرائيل» الأمنية:

خلال 20 عاماً مرّت على حصار قطاع غزّة، بنت المنظمة الأمنية «الإسرائيلية» صورةً عنها تُفيد بأنّ منظومتها المحيطة بالقطاع مُتماسكة، وعبرت عنها بـ«القبضة الحديدية»، ولا توجد هنا أيّة خُروقات سوى الصواريخ التي تُطلق خلال جولات التصعيد على مستوطنات الغلاف وفي بعض الأحيان تصيب الداخل.

لكن فصائل المقاومة قالت كلمتها، يوم الـ 7 من أُكتوبر، وخرق مجاهدوها كُـلّ الخطوط الأمنية «الإسرائيلية» التي حاصرت القطاع، وسقطت كلها خلال الساعات الأولى من الطوفان الهائج، فالجدار العازل اخترُق والسياج قُلع، والمقاومون الأبطال دخلوا المواقع والمستوطنات مُرورًا بأبراج المراقبة، ومئات الكاميرات؛ الأمر الذي جعل المنظومة الأمنية أمام صدمة.

كل هذا الفشل المتراكم أَدَّى إلى إخفاقِ جيش الكيان، «الذي لا يُقهَر»، في حمايةِ مواقعه وقواعده العسكرية الواقعة بالقرب من الحدود الشمالية لقطاع غزة وفي عمق 40 كم شرقاً، الأمر الذي أَدَّى بدوره إلى الفشل في حماية 24 مستوطنة في محيط القطاع؛ إذ تمكّنت الوحدات العسكرية للمقاومة الفلسطينية من اقتحام المستوطنات وفرض سيطرتها عليها، وإيقاع خسائر كبيرة في صفوف قوات العدوّ والمستوطنين.

هُنا يلفت مسؤول كبير سابق في جهاز الأمن الداخلي «الإسرائيلي»، «إيغال أونا» إلى أنّ «الأسوأ من الفشل الاستخباري هو الفشل العملياتي للجيش «الإسرائيلي» في حماية قواعده والمستوطنات وحماية المستوطنين».

إنّ الهجوم المباغت الذي شنّه مقاتلو المقاومة الفلسطينية، والأداء الجريء المتمثل بخطوة الطائرات الشراعية، والقدرات التنظيمية، بالإضافة إلى الخبرات العسكرية أفقدت قوات الاحتلال توازنها، وحطّمت عقيدة «إسرائيل» الأمنية، ولا سيما أنّ جيش الاحتلال لم يستطع التدخّل سريعاً لاستعادة قواعده العسكرية والمستوطنات؛ إذ بقي مقاتلو المقاومة لمدّة لا تقل عن يومين داخل المستوطنات المحيطة بالقطاع، وما زالوا يتناوبون فيها ذهاباً وإياباً، ناهيك عن عمليات التسلل التي تجري حتى الآن من قبل المجاهدين.

سلاحٌ مُبتكر.. وتكتيكٌ أربك «الجيشَ الذي لا يُقهر»:

استخدم مجاهدو المقاومة الفلسطينية مع بداية «طوفان الأقصى» للمرّة الأولى الطائرات الشراعية لأغراضٍ عسكرية، وتجمع هذه الطائرات بين ميّزة المظلة التقليدية التي يتمّ استخدامُها للهبوط من الطائرات العسكرية، وقوّة الدفع التي توفّرها محرّكاتٌ تعمل بالطاقة؛ لمنحها القدرة على الانطلاق من الأرض، واتّخاذ مساراتٍ مُحدّدة بقوّة دفع يُمكن التحكُّمُ بها عن طريق المِظلي الذي يستخدمها.

ويُشير خبراء عسكريون إلى أنّ الطائرةَ الشراعية التي تم استخدامها يمكنها أن تنطلقَ بسرعة تتراوح بين 40 و60 كيلومتراً في الساعة، مع قدرتها على الوصول إلى ارتفاعات تتجاوز 5700 متر فوق سطح البحر.

ويوضحون أنّ صوتَ المحرّك مع اختيار توقيت الطيران من أهم التحديات عند الاستخدام، لكن اللافت أنّ المقاومين انطلقوا بالطائرات في ساعات الفجر، حَيثُ يكون الهواء خفيفاً، مقارنةً مع أوقات أُخرى خلال النهار، ولا سيما عندما يشتدّ الهواء مع سطوع الشمس فيكون الإقلاع والتحليق أسهل.

«طوفان الأقصى» يحطِّمُ القبة الحديدية ومقلاع داوود:

الأمر المعقّد، الذي تجاوزه مقاتلو المقاومة هو اختراق أجواء الداخل المحتلّ من دون الاكتراث لمضادّات الدفاع الجوّية، المتمثل بمنظومة القبة الحديدية المصممة على أرقى المستويات، وكذلك «مقلاع داوود»، فخر الصناعة «الإسرائيلية»، وكان من الأمر الأَسَاس في تلك الأسلحة، هو تحديد المقطع الراداري أَو البصمة الرادارية، وهو المقطع الذي يستطيع الرادار رؤيته من الجسم الطائر، فكلما كبُر هذا المقطع، كان من الأسهل على الرادار كشفه، وتعتمد تلك البصمة بدورها على عوامل عدّة، وهي: الجسم الطائر، سرعته، شكله، عُلوّ طيرانه، زاوية التقاطه، وجود التضاريس حوله.

لكن، وفي حالة الطيران الشراعي التي نفذها مقاتلو المقاومة، حلّقوا على عُلُوٍّ مُنخفض، واستخدموا التضاريسَ والأبنية دون أن تكشفهم موجات الرادار، مع العلم أنّ تحليقَ الطيران الشراعي إلى داخل المستوطنات جرى بالتزامُنِ مع إطلاق نحو 5000 صاروخ؛ الأمر الذي أَدَّى إلى إرباك منظومة «القبة الحديدية» في تحديد أهدافها.

الأمر الثاني، الذي فاجأ العدوّ ميدانيًّا: هو تكتيك أربك جيش الاحتلال، وهو إعلان المقاومة الفلسطينية في اليوم الثاني لـ«طوفان الأقصى» إجراء تبديل بين عناصرها في الميدان؛ أي بين من هم في المستوطنات «الإسرائيلية» المحيطة بالقطاع، وبين مقاتليها في غزة.

ونجاحُ هذا الأمر يعود إلى «السرية» في تنفيذ العملية على مستوى القيادة والأفراد، كما أنّه يُدلل على توفّرِ الطرق الآمنة التي أحدثتها في بداية العمليةَ وحدةَ الهندسة التي فتحت 80 ثغرة في الجدار والسلك الشائك، وفق الإعلام الإسرائيلي.

وكذلك تُدُلُّ عمليةُ تبديل المقاتلين على دقّة استهداف المقاومة لنقاط المراقبة خلال الساعات الأولى من الهجوم، ويعود الأمر أَيْضاً، إلى وجود روح معنوية عالية جِدًّا عند مقاتلي الفصائل الفلسطينية، وانهيار معنويات جنود الاحتلال، ولا سيما بعد النجاح الكبير الذي حقّقته العملية في ساعاتها الأولى.

وكانت قد ألقت صحيفة «فورين بوليسي» الأمريكية الضوءَ على فشل الاستخبارات «الإسرائيلية» وبالتالي تطوُّر التكنولوجيا التي تستخدمها «حماس» لاختراق السياج الحدودي مع قطاع غزة، وتنقل الصحيفة أنّه وقبل أسبوع، من «طوفان الأقصى» كانت القواتُ «الإسرائيلية» في معسكر «رعيم» تستعرضُ قوّتها أمام الرئيس الهولندي للجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي، الأدميرال «روب باور»، وعندما حصل أمرُ الاختراق أبدى باور ذعرَه من الطريقة المتطورة في مجال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الجديدة التي تمكّنت فيها حماس من التهرُّبِ من نظام المراقبة «الإسرائيلي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1748)

الثلاثاء
2 ربيع الثاني 1445هـ
17 أكتوبر 2023م

المشكلة الخطيرة التي انحدرت بالمسلمين وأثَّرَت عليهم فيما بعد، وُصُولاً إلى هذا العصر، هو تغييبُ دور القرآن الكريم في أكثر المراحل التاريخية، وبُعدُهم عن الاقتدَاء والاتِّباع للرسول الأكرم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صمودٌ يُفشِلُ المشاريعَ الصهيونية

محمد صالح حاتم

بعد الصمود الأُسطوري لغزة ولرجال المقاومة الفلسطينية، وما ألحقته معركة طوفان الأقصى من خسائرَ فادحة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي انهزم شرَّ هزيمة، وتحطمت الأُسطورة التاريخية «الجيش الذي لا يُقهَر»، بدأت ملامحُ مرحلة ومسار جديد يلوحُ في الأفق سيغيِّرُ المنطقة بأكملها.

المعركةُ البرية التي تهدّد إسرائيل بخوضها، اقتحام غزة برياً يُعَدُّ من المغامرات التي ستقضي على ما تبقى من جيش الاحتلال الإسرائيلي، رغم كثافة الهجمات والغارات الجوية التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي، والذي قتل وجرحَ الآلاف من المدنيين الفلسطينيين، ودمّر المبانيَ السكنية فوق رؤوس ساكنيها، والتي تعد حرب إبادة جماعية، يقوم بها الكيان الصهيوني، الذي لا يحترم قانوناً أو مواثيق ولا يعترف بحق المدنيين العزل، وحرمة المساكن والمستشفيات، وسيارات الإسعاف والمدارس والجامعات، دمّر كُلّ شيء أمامه؛ بهَدفِ إرهاب وإخافة أبناء غزة وتهجيرهم من منازلهم، ليحقّق حلماً طال انتظاره.

كلّ هذا يحدث في ظل تأييد أُورُوبي أمريكي بل ودعم ومشاركة من أمريكا وبريطانيا، بالمقابل صمت وتنديد واستنكار ومطالبة بضرورة حماية المدنيين، من بعض الأنظمة العربية والإسلامية، فيما كان السواد الأعظم من أبناء الشعوب العربية ضد العدوان الصهيوني، وخرجوا في تظاهرات؛ دعماً وتأييداً لطوفان الأقصى.

7 أُكتوبر سيكون يوماً مشؤوماً في تاريخ الكيان الصهيوني، الذي لم يتعرض لهذه الهجمة العسكرية ولم يُمْنَ بخسارة كهذه خلال 70 عاماً من المواجهة مع العرب، بل لقد فاقت خسائره وعدد القتلى من جنوده حرب أُكتوبر 1973م والتي يعتبرها العرب النصر الوحيد لهم ضد الكيان الصهيوني.

الأيّام الـ7 الأولى تكشف مدى قوة وشراسة وتضحية أبطال المقاومة الفلسطينية، وتظهر مدى هشاشة وضعف جيش الاحتلال الإسرائيلي، كذلك تكشف أن مخطّط إيجاد وطن بديل للفلسطينيين في سيناء من خلال تهجيرهم قسراً من أرضهم تحت وابلٍ من الصواريخ قد فشل تماماً، بعد رفض مصر لهذا المخطّط، وتأكيدات القيادة والمسؤولين المصريين أن غزة هي أرض فلسطين وعلى أبنائها عدم الخروج منها، وأنها مستعدة لإيصال المساعدات عبر معبر رفح.

التطبيع الصهيوني مع بقية الأنظمة العربية قد يتأخر في الفترات قادمة، والسبب طوفان الأقصى، وصحوة الشعوب العربية، والذي ظهر من خلال مسيرات الغضب الشعبيّة، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

فما يسعى إليه الكيان الصهيوني قد فشل، وإن استمرار القصف الجوي وقتل أبناء غزة، وتدمير مساكنهم ليس إلا عملية لتحسين صورة الجيش الصهيوني والقيادة الصهيونية أمام شعبها، والذي عجز عن حمايتهم والدفاع عنهم وأظهر فشله خلال عملية طوفان الأقصى.

وكلّ هذا ما كاد يحدث لولا صمود غزة، وتضحيات أبنائها، وشجاعة وبسالة المجاهدين الفلسطينيين.

عندما تخدُمُ سياساتُنا أعداءَنا

د. شعفل علي عمير

الشعب العربي بكل مكوناته وأطيافه شعباً يحمل في وجدانه الحب الكبير لفلسطين وشعب فلسطين، الذي يحول دون وصوله إلى نصرة إخوانه المظلومين في فلسطين هم أُولئك الحكام الذي حكموا الشعوب العربية والإسلامية بأُسلُوب وحشي، مستخدمين كُلّ الأساليب ليحولوا الشعوب العربية والإسلامية إلى دمىً وبيادقَ يتحكمون فيهم كيفما أرادوا، بل حسبما يريد أعدائهم، وطبقًا للثقافات التي يريدون ترسيخَها في أوساط الأُمَّــة.

قد يتساءل المواطن البسيط عن المهام التي على أَسَاسها أنشئت ما يسمى بالقوات المسلحة في كُلّ الدول العربية والإسلامية؟ وما هي الفائدة منها؟ لا سيَّما أن النشيط الوطني لكل دولة لا يخلو من ذكر الاستقلال والحرية للدولة، فلا تحقّق الاستقلال ولا نالوا الحرية، أصبح ما ينفق على ما يسمى بالمؤسّسات العسكرية عبئاً على الشعوب.

تجاوَزَ الحُكَّامُ كُلّ الحدود لدرجة تسخير القوات المسلحة لخدمة أعداء الأُمَّــة وقمع للشعوب العربية والإسلامية، لا يوجد سبب لكل هذا الانبطاح المنحط، فليس هناك مصلحة قد تجنيها بعض الدول من سياستها الموالية لأعداء الأُمَّــة بقدر ما تجنيه الدول الغربية من مصالح حقيقية تتمثل في نهب ثروات الدول التي تقع تحت سيطرتها، حتى منتجات الدول الخاضعة للسياسات الغربية لا تجد لها سوقاً إلَّا في الدول العربية والإسلامية.

نلاحظ بأن الأعداء يستهدفون الدول العربية والإسلامية دولة تلو الأُخرى، وفي الوقت الذي تقام التحالفات بين الدول المعادية تتعمق الخلافات إلى حَــدِّ الصراعات بين الدول العربية والإسلامية دون وعي منهم بخطورة ما ينتظرهم من مخاطرَ، بل إن بعض الحكام يتقربون إلى أعداء الله بالأساليب التي يضر بها دولة عربية أَو إسلامية: إما بمحاصرتها أَو بالحرب المباشرة عليها كما هو حاصل في اليمن.

لو كان البديلُ لهذه السياسات التي تنتهجها بعض الحكومات عكسَ ما هو حاصل لكانت أكثر أمانًا واستقرارًا، سواء على المستوى الاقتصادي أَو الاجتماعي أن ما تنهجه بعض الأنظمة من سياسات لا تخدم نفسها ولا شعوبها بأي حال من الأحوال.

والغريب أننا نسمع من يقول إن بعض الدول العربية تسعى من وراء تطبيعها مع الكيان الصهيوني واتِّباعها للسياسات الغربية والأمريكية بالذات هو توفير الحماية لها! ما المقصود من الحماية؟! هل الحماية من دول أُخرى أم حماية الأنظمة من شعوبها؟

وفي كلتا الحالتين لم ولن ينفع الغرب أية دولة في حالة ثار الشعب على حكامهم وهذا ما عشناه في الماضي القريب، وما يشكل خطراً حقيقياً هو الولاء المطلق والسياسات الخرقاء لحكومات وحكام هذه الدول المطبعة والعلاقات غير المتكافئة التي لا يحكمها المصالح المتبادلة بينها وبين دول الغرب الكافر.

وهنا تأتي أهميّة مراجعة تلك الدول لسياستها قبل أن يصبح مُجَــرّد التفكير في الخروج مما هي فيه من انبطاح وتبعية أمرًا مرتبطًا مباشرة بالجانب الوجودي للدول الغربية، فحينما يكون الاقتصاد الغربي معتمد في تشغيله على الموارد التي توفرها الدول العربية والإسلامية يصبح من الصعب الخروج من دائرة الدول الاستعمارية المهيمنة اقتصاديًا وعسكريًا عليها.